

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Pc

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La
Recherche Scientifique

Université Ain Témouchent Belhadj Bouchaib

Facultés des sciences économiques , commerciales et
de gestion

Département des sciences économiques



جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

كلية العلوم الاقتصادية ، التجارية و علوم
التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

تقييم أداء البنوك باستخدام نموذج Camels دراسة حالة لبنك الراجحي السعودي

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص اقتصاد نقدي و بنكي

من إعداد الطالبين:

1- صغير فاروق يوسف

2- بن رزاق أيمن

إشراف الأستاذ (ة):

د.سي محمد كمال

اللجنة المناقشة المكونة من الأعضاء الآتي ذكرهم:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
			رئيسا
د.سي محمد كمال			مشرفا ، مقرا
			ممتحنا

السنة الجامعية:

2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

نهدي هذا العمل إلى من قال فيهما

"واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا"

سورة الإسراء الآية 24.

إلى الوالدين الكريمين حفظهما وأطال الله في عمرهما ،

إلى الإخوة والأخوات ، إلى كل الأهل و الأقارب ،

إلى جميع الأصدقاء ،

إلى كل من عرفناه من قريب أو بعيد ،

إلى من رفعوا رايات العلم والتعليم

أستاذنا الأفاضل،

الى كل دفعة ثانية ماستر اقتصاد نقدي و بنكي 2022/2021...

الى كل من كان النجاح طريقه و التفوق هدفه و التميز سبيله...

الى كل من ذكراهم في قلبي و لم يستطع او نسي كتابتهم قلبي ...

شكر و عرفان

الشكر الجزيل و الحمد الكثير لله العلي القدير الذي تعجز الكلمات عن حمده وشكره ،
الذي

وفقنا و اعاننا على اتمام هذا العمل المتواضع عملا بقوله " و ان شكرتم لازيدنكم "

و الى من هو قدوتنا في كل حين ، الى من اوصانا بطلب العلم ، سيدنا و حبيبنا و رسولنا
الكريم،

محمد الصادق الامين صلى الله عليه و سلم

انطلاقا من العرف ان بالجميل فنه ليسرنا ان نرفع اسمى ايات الشكر و الامتنان الى
استاذنا و

مشرفنا الدكتور " سي محمد كمال " الذي كلما سالت عن المعرفة زودنا بها و ساعدنا في
انجاز هذا العمل اسال الله ان يطيل في عمره ليبقى في طريق العلم و العلماء.
ف اليك منا يا فائق التقدير و الاحترام...

وفائق شكرنا ايضا و تقديرينا الى كل من علمنا و اخذ بيدنا و انار لنا طريق العلم و المعرفة
كما نتقدم بالشكر الجزيل الى اعضاء لجنة المناقشة الموقرين لما سيبدونه من مقترحات
قيمة على

هذا العمل بغية الارتقاء به

و بالغ الشكر و فائق التقدير الى كل اساتذة معهد العلوم الاقتصادية و التسيير و علوم
التجارية

لجامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت.

وفي الأخير لا يسعنا أن ندعو الله عزوجل أن يرزقنا السداد والعفاف والغني وأن يجعلنا
هداة مهتدين.

المخلص :

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على أحد المواضيع الهامة في النشاط البنكي والمتمثل في تقييم أداء البنوك باستعمال نموذج "CAMELS" ، حيث تعتبر هذه الطريق من أهم الطرق والنماذج الحديثة التي نستعملها البنوك المتطورة للتنبؤ بالمخاطر المالية وتقسيمها، حيث استعملنا المنهج الوصفي التحليلي مع إجراء دراسة تطبيقية على بنك الراجحي السعودي خلال الفترة (2020-2021). تشير أهم النتائج المتوصل إليها أن البنك محل الدراسة يملك ملاءة قوية وسيولة جيدة تضمن له الاستمرارية، بالإضافة إلى إدارة سليمة ما يجعله يصنف في الدرجة الأولى والتي تعكس مدى الأمان و الأريحية التي تميز عمله كما توصلنا أن بنك الراجحي ورغم طبيعة عمله الخاضع لمبادئ الشريعة استطاع تحقيق نتائج قوية خاصة فيما يتعلق بكفاية رأس المال.

الكلمات المفتاحية: تقييم الأداء، نموذج CAMELS.

Abstract :

This study aims to highlight an important topic in banking activity, which is the evaluation of banks performance using the "CAMELS" model, This method is considered of the most important modern methods and models used by advanced banks to predict and assess financial risks. We are used a descriptive analytical approach with an applied study on the Saudi "AL-RAJHI Bank" during the period (2020-2021). The results indicate that the Bank have a strong solvency, a good profit, and a sound management that classify it in the first place which reflect the extert of safety that characterize their work. We have also found that "AL RAH HI Bank" has achieved strong results especially in Capital adequacy.

Key words: performance eveluation, CAMELS model.

الفهرس

الصفحة	العنوان
	الشكر
	الملخص
I	الفهرس
II	قائمة الجداول
أ-ج	المقدمة العامة
	الفصل الأول: أدبيات الدراسة
1	تمهيد الفصل
2	I. أدبيات الدراسة النظرية
2	1- ماهية تقييم أداء البنوك
5	2- نموذج CAMELS لتقييم الأداء المالي
11	II. أدبيات الدراسة التطبيقية
11	1- الدراسات السابقة
19	خلاصة الفصل الأول
	الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية
21	تمهيد الفصل
22	1- نظرة عامة عن مصرف الراجحي السعودي
25	2- تقييم أداء مصرف الراجحي السعودي وفق نموذج camels
44	خلاصة الفصل الثاني
46	خاتمة عامة
52	قائمة المراجع

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
10	معايير السلامة الشرعية في البنوك الإسلامية	01
11	التقييم الكلي للبنك وفق نظام CAMELS	02
25	تقييم كفاية رأس مال بنك الراجحي السعودي خلال سنتي 2020 و 2021	03
27	تقييم سيولة بنك الراجحي السعودي خلال سنتي 2020 و 2021	04
28	تقييم جودة أصول بنك الراجحي السعودي خلال سنتي 2020 و 2021	05
36	تقييم ربحية بنك الراجحي السعودي خلال سنتي 2020 و 2021	06
37	تقييم حساسية اتجاه مخاطر السوق لبنك الراجحي السعودي خلال سنتي 2020 و 2021	07
43	التصنيف المركب لبنك الراجحي السعودي خلال سنتي 2020 و 2021	08

المقدمة

العامه

أ. توطئة

تعتبر البنوك التجارية الحجر الأساس في الداعم للنشاط الاقتصادي في الدول المتقدمة والنامية على حدٍ سواء، وذلك كونها وسيطاً مالياً يعمل على جذب الأموال من الأفراد والمؤسسات أصحاب الفائض ويعيد توجيهها إلى أصحاب العجز، وهذا ما من شأنه تمويل المشاريع المتعثرة ودفع العجلة التنموية لمختلف القطاعات الراكدة، وبمرور الزمن أصبح النشاط البنكي يتميز بالتعقيد والديناميكية ما خلق الحاجة إلى اعتماد عدة أنظمة تعمل على تقييم أداء هذه البنوك بغية إبراز نقاط قوتها وضعفها ومن ثمة اتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة للمحافظة على النظام البنكي ورسم خطط كفيلة بتطويره مستقبلاً. ولعل من أبرز النماذج التي نجحت في تقييم أداء البنوك حتى الوقت الحالي نموذج CAMELS.

ب. إشكالية البحث

على ضوء ما سبق يمكن سياقة الإشكال التالي:

ما مدى مساهمة و تطبيق نموذج CAMELS في تحسين وتقييم أداء البنك؟
و يمكننا اشتقاق من هذا التساؤل الرئيسي بعض التساؤلات الفرعية نذكرها في النقاط التالية:

- ما المقصود بتقييم الأداء؟
- ما المقصود بنظام التقييم المصرفي الأمريكي CAMELS؟
- هل يمكن تطبيق نموذج CAMELS على بنك الراجحي السعودي؟

ت. فرضيات البحث:

للإجابة على التساؤلات المطروحة وضعنا عدة فرضيات التي تكون منطلق لدراستنا :
يساهم نموذج CAMELS في تقييم أداء البنك وتوجيهه متخذي القرار في البنك.
اما الفرضيات الفرعية:

- المقصود بتقييم الأداء باختصار هو مؤشر الكفاءة والفعالية.
- معيار CAMELS هو عبارة عن مجموعة من المؤشرات يتم من خلالها تحديد الوضعية المالية لأي بنك ومعرفة تصنيفه.
- يمكن تطبيق نموذج CAMELS على بنك الراجحي السعودي.

ث. أسباب اختيار الموضوع:

تم اختيار هذا الموضوع نظرا لمجموعة من المبررات منها الموضوعية ومنها الذاتية، نذكر منها مايلي:

- ارتباطه بتخصص اقتصاد نقدي وبنكي.
- الإهتمام بالمواضيع الحديثة في مجال البنوك خاصة التي تمتاز بضعف أو قلة الأبحاث حولها وتحديدًا في الجزائر.
- الميول الشخصي للبحث أكثر في الموضوع.

ج. أهمية الموضوع:

تتجلى أهمية هذا الدراسة في النقاط التالية:

- أهمية الإستقرار في الجهاز المصرفي لمدى تأثيره على الإقتصاد.
- أهمية طرق تقييم الأداء في تحسين أداء البنوك ومعالجة نقاط القوة والضعف في أنشطتها، و تجنبها الوقوع في أزمات.
- أهمية نموذج CAMELS لتقييم أداء البنوك نظرا لتقييمه الجوانب الكمية والنوعية واعتماده على تقييم كل من كفاية رأس المال، جودة الأصول الإدارة، الربحية، السيولة والحساسية إتجاه مخاطر السوق.

ح. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعريف بنموذج التقييم المصرفي CAMELS ومعرفة كيفية الإستفادة منه في تقييم أداء البنوك.
- وصف وتحليل معايير النظام وأدواته وتأثيرها على أداء البنوك.
- تحديد مدى إلتزام البنوك بمعايير التقييم الدولية.
- تفادي البنوك الوقوع في الأخطاء.

خ. منهج الدراسة والأدوات المستخدمة

إتبعنا المنهج الوصفي، التحليلي في الدراسة ضرورة لما يتطلبه الموضوع، كما تم استخدام العديد من المراجع لبناء الدراسة تنوعت بين كتب، مذكرات، مجلات، مواقع إلكترونية و غيرها بالإضافة إلى استخدام القوائم المالية للبنك للسنوات قيد الدراسة لما تحمله من معلومات و بيانات تساعدنا في حساب النسب و تحليلها.

د. مرجعية الدراسة:

اعتمدنا في الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال القيام بجمع المعلومات، تنظيمها، وتحليلها بما يتماشى ومتطلبات البحث، وذلك باستخدام العديد من الأدوات منها:

➤ الاستعانة بالدراسات السابقة والملتقيات والمؤتمرات التي ناقشت المواضيع المرتبطة بهذه الدراسة.

➤ الموقع الإلكتروني لبنك الراجحي السعودي والمؤسسات المساهمة فيه وكذا التقارير السنوية لبنك الراجحي السعودي.

ذ. صعوبات البحث:

من بين الصعوبات التي واجهتنا:

➤ قلة المراجع الخاصة بنموذج CAMELS في المكتبة.

➤ عدم تطبيق البنوك الجزائرية مثل هذا النموذج مما صعبت علينا الدراسة.

ر. هيكل البحث

للإجابة على إشكالية الدراسة و تحقيق أهدافها، مع المحافظة على الالتزام بطريقة IMRAD، اقتضت الضرورة تناول الموضوع في فصلين اثنين، سبقتهم مقدمة عامة لتنتهي الدراسة بخاتمة عامة. تناول الفصل الأول الإطار النظري لتقييم أداء البنوك باستخدام نموذج CAMELS، في بحثين، خصص الأول لماهية تقييم أداء البنوك من خلال المفهوم، الطرق و أهمية تقييم أداء البنوك، إضافة إلى التطرق إلى نموذج CAMELS لتقييم الأداء المالي للبنوك من خلال النشأة، المفهوم و المعايير المستخدمة في التقييم.

وتطرقنا في المبحث الثاني إلى بعض الدراسات السابقة التي عنيت بموضوع نموذج CAMELS للتقييم الأداء المالي للبنوك.

بينما تناول الفصل الثاني الجانب التطبيقي بتطبيق نظام CAMELS على مصرف الراجحي السعودي خلال سنتي 2020 و 2021. حيث قمنا في البداية بإعطاء نبذة عن مصرف الراجحي السعودي و بعد ذلك قمنا بتقييم بنك الراجحي السعودي وفق نموذج التقييم المصرفي CAMELS إذ تم فيه تقييم المعايير المالية المتمثلة في كفاية رأس المال والسيولة، والمعايير التشغيلية المتمثلة في عناصر جودة الأصول، الإدارة، الربحية، الحساسية اتجاه مخاطر السوق و السلامة الشرعية وأخيرا إعطاء تصنيف كليبناك.

الفصل

الأول

تمهيد:

يشكل تقييم أداء البنك أحد الوسائل المهمة لحماية البنك من الفشل و مواكبة التطورات، حيث هذه الأخيرة لا تقل أهمية عن باقي المؤسسات و المنظمات فمن خلالها تستطيع البنوك كشف نقاط القوة و الضعف في كافة أنشطتها و تحديد الانحرافات من أجل معرفة كيفية معالجتها و رسم السياسات المناسبة لرفع و تحسين الأداء.

واختلفت النماذج التي عمدت إلى تقييم أداء البنوك بداية بالتحليل المالي مروراً بكل من نموذجي العائد على حقوق الملكية و القيمة الاقتصادية المضافة، بالإضافة إلى نموذج CAMELS حيث يسعى هذا الأخير إلى تقييم أداء البنوك و ميزاته في إعطاء صورة شاملة لأداء البنك.

سننترق في هذا الفصل بجانبه الأدبيات النظرية و الأدبيات التطبيقية على مختلف المفاهيم الأساسية لتقييم أداء البنوك و نموذج CAMELS وعلى أهم ما جاءت به الدراسات السابقة لمختلف دول العالم حول هذا الموضوع.

1. أدبيات الدراسة النظرية

سنحاول في هذا الجزء إعطاء مفاهيم حول تقييم الأداء و الطرق التي يتم تقييم بها وصولاً إلى نموذج CAMELS من خلال توضيح النشأة، المفهوم وأهم المعايير.

1- تقييم أداء البنوك

يحتل تقييم الأداء مكانة متميز في الوقت الحاضر لما له من أهمية كبيرة في تحديد كفاء البنك و مدى تحقيقه لأهدافه.

أولاً: مفهوم تقييم أداء البنوك

قبل التعرض لمفهوم تقييم أداء البنوك لابد من الإشارة بداية لمفهوم الأداء وتقييمه، حيث عرفته المنظمة العربية للتنمية الإدارية على "أنه التأكد من كفاية استخدام الموارد المتاحة أفضل استخدام لتحقيق الأهداف المخططة من خلال دراسة مدى جودة الأداء، واتخاذ القرارات التصحيحية لإعادة توجيه المسارات الأنشطة بالمؤسسة. بما يحقق الأهداف المرجوة منها"¹.

مما سبق ذكره يمكن أن نستنتج أن عملية تقييم الأداء هي جزء من الرقابة، فهي تعمل على قياس نتائج المؤسسة باستخدام مجموعة من مؤشرات الكفاءة و الفعالية .

أما عملية تقييم أداء البنوك فتعرف بأنها "عملية شاملة تستخدم فيها جميع البيانات المحاسبية وغيرها للوقوف على الحالة المالية للمصرف، وتحديد الكيفية التي أديرت بها موارده خلال فترة زمنية معينة"².

وهناك من يرى أنها "عبارة عن مجموعة من الإجراءات التي تقارن بها النتائج المحققة للنشاط بأهدافه المقررة بقصد بيان مدى انسجام تلك النتائج مع الأهداف المحددة لتقدير مستوى فعالية

¹ المنظمة العربية للتنمية الإدارية "قياس وتقييم الأداء كمدخل لتحسين جودة الأداء المؤسسي" الإمارات العربية المتحدة، 2009، ص 121.

² محمد جموعي قريشي "تقييم أداء البنوك المؤسسات المصرفية دراسة حالة لمجموعة من البنوك الجزائرية خلال الفترة 1994-2000" مجلة الباحث، العدد 03، 2004، ص 90.

الأداء، كما يقارن عناصر مدخلات النشاط بمخ رجاته للتأكد من أن أداء النشاط المصرفي قد تم بدرجة عالية من الكفاءة¹.

إن عملية تقييم أداء البنوك هي عبارة عن مجموعة من الإجراءات التي تهدف إلى قياس النتائج المتحققة من طرف البنك باستخدام وسائل وأساليب مختلفة وفي ضوء معايير محددة، مما يتيح ويساعد في الحكم على فعالية وكفاءة البنك.

ثانياً: طرق تقييم أداء البنوك

توجد العديد من المؤشرات التي تستخدم في تقييم أداء البنوك، نذكر منها مايلي:

مؤشرات النسب المالية: تعتبر النسب المالية من أهم أدوات التحليل المالي والأكثر إنتشاراً في اوساط المحللين الماليين، وهي من أقدم هذه الأدوات ومما ساعد على انتشارها سهولة استخدامها وفهمها وإمكانية الاعتماد عليها في تقييم الأداء وأوجه النشاط المختلفة، حيث أصبحت النسب المالية من أهم الوسائل المستخدمة في الرقابة وتقويم الأداء في المشاريع الإقتصادية.

تعد النسب المالية محاولة لإيجاد علاقات كمية بين عناصر قائمة المركز المالي أو قائمة الدخل، فهي تزود الأطراف المعنية بالتحليل بفهم أفضل لظروف الوحدة الإقتصادية حيث لا يتطلب تحليل النسب المالية مهارات وقدرات عالية من المحلل المالي وتعرف النسب المالية أنها عبارة عن علاقة بين رقمين من أرقام القوائم المالية أحدهما في البسط والآخر في المقام وتشكل العلاقة بينهما مدلولاً معيناً².

نموذج CAMELS: تمثل طريقة CAMELS في مجموعة من المؤشرات التي يتم من خلالها تحليل الوضعية المالية لأي مصرف ومعرفة درجة تصنيفه، وتعتبر هذه الطريقة إحدى الوسائل الرقابية المباشرة التي تتم عن طريق التفتيش الميداني، حيث عملت السلطات الرقابية في أمريكا على الأخذ بنتائج معيار CAMELS والإعتماد عليها في اتخاذ القرارات³.

¹ لطيف زيود وماهر الأمين "تقويم أداء المصارف باستخدام ادوات التحليل المالي دراسة ميدانية للمصرف الصناعي السوري مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، العدد 04، 2005، ص 163.

² عزوزة أماني "تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية خلال الفترة 2008-2013" العدد 04، جوان 2017، ص 86-87.

³ د. الطيب بولحية وأمر بوجميلة "التقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية دراسة تطبيقية على مجموعة من البنوك الإسلامية 2009-2013" مجلة إقتصاديات شمال إفريقيا، العدد 14، ص7.

مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة: تمثل القيمة الاقتصادية المضافة تجديداً لمفهوم الربح المتبقي من حيث التسمية لا المعنى أو المضمون ، حيث طرحت القيمة الاقتصادية المضافة في ظل عجز مؤشرات" الربح المتبقي "كأداة للتقييم، يتمثل الفرق بين مفهومي " القيمة الاقتصادية المضافة " و"الربح المتبقي "من حيث الاستخدام، فمؤشر الربح المتبقي استعمل كمؤشر داخلي لتقييم أداء المؤسسات من قبل المسيرين وهذا خلال ستينيات القرن الماضي، كما يدرج مؤشر الربح المتبقي في حسابه المصاريف المالية الداخلية، ومع بداية ثمانينيات القرن الماضي استخدم مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة من قبل المساهمين لمعرفة أداء المؤسسة، من خلال معلومات مقدمة من طرف المسيرين، كما يدخل في حساب القيمة الاقتصادية المضافة تكلفة رأس المال¹.

بطاقة الأداء المتوازن: في ظل قصور مقاييس الأداء التقليدية التي أصبحت غير قادرة على إعطاء صورة متكاملة عن أداء المنظمات، وكذا توفير مؤشرات تمكن من قياس وتقييم الأداء الداخلي والخارجي للمنظمات على المدى القصير والطويل، كما اتسمت مقاييس الأداء التقليدية بنظرها المالية البحتة، ما أدى إلى الاهتمام بضرورة استخدام المقاييس غير المالية من خلال مؤشرات حديثة لقياس الأداء².

ثالثاً: أهمية تقييم أداء البنوك

تكمن أهمية تقييم الأداء في البنوك خاصة عند تطبيقها في القطاعين العام والخاص، كونها تمثل البديل عن الدافع الذاتي الذي يحفز النشاط الخاص، ويساند الإدارة في تحقيق أهدافها، حيث تمثل عملية تقييم الأداء كأحد المقومات الرئيسية للعملية الرقابية، تستند على مقارنة الأداء الفعلي والكلي لكل نشاط من الأنشطة، ويمثل تقييم الأداء أحد العمليات الإدارية المهمة كونها حصيلة الأعمال وهو ما يجعله متأثراً بمختلف أوجه النشاط ويعكس نتائجه³، وتبرز أهمية تقييم الأداء في النقاط التالية:

¹ شريفة جعدي ومحمد الخطيب نمر "تقييم أداء البنوك التجارية دراسة حالة عينة من البنوك التجارية العاملة بالجزائر خلال الفترة 2011-2017" المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، العدد 06، ماي 2019، ص 70.

² شريفة جعدي ومحمد الخطيب نمر، مرجع سبق ذكره، ص 71.

³ د. محمد البشير بن امر ود. أحمد النصير "تقييم أداء البنوك باستخدام نموذج CAMELS حالة البنك الوطني الجزائري خلال الفترة 2014-2015، مجلة إضافات إقتصادية، العدد 02، جامعة غرداية الجزائر، سبتمبر 2017، ص 28-29.

يساعد تقييم الأداء في الكشف عن التطور الذي حققه البنك في مسيرته نحو الأفضل أو نحو الأسوأ، و ذلك عن طريق مقارنة نتائج الأداء الفعلي زمانيا في البنك من مدة إلى أخرى، و مكانيا بالبنوك المماثلة الاخرى¹.

يظهر تقييم أداء المركز الاستراتيجي للبنك ضمن إطار البيئة القطاعية التي يعمل فيها، و من ثم تحديد الأولويات و حالات التغيير المطلوبة لتحسين المركز الاستراتيجي للبنك².
تساعد عملية تقييم الأداء في الافصاح عن درجة الموائمة و الانسجام بين الأهداف و الاستراتيجيات المعتمدة و علاقتها بالبيئة التنافسية للبنك.

يقدم تقييم الأداء صورة شاملة لمختلف المستويات الإدارية عن أداء البنك، و تحديد دوره في الاقتصاد، و آليات تعزيزه³.

2- نموذج CAMELS لتقييم الأداء المالي

يعد معيار CAMELS إحدى المؤشرات لقياس و تقييم أداء البنوك، لذلك سنتطرق إلى نشأته و تطوره و تعريفه أهم معاييرها بشكل مختصر:

أولاً: نشأة و تطور نموذج CAMELS

بدأ استخدام طريقة CAMELS في بداية 1980 من طرف البنك الفدرالي الأمريكي، حيث تعد الولايات المتحدة الأمريكية من أوائل الدول التي استخدمت معايير الإنذار المبكر CAMELS، و ذلك بسبب الانهيارات المصرفية التي تعرضت لها منذ 1929م، و لقد أثارت نتائج التحليل الذي أجراه الاحتياطي الفدرالي الأمريكي العديد من الأسئلة حول مصداقية هذه الطريقة في قياس سلامة الأوضاع المالية للمصارف ، وقد توصل المحللون الاقتصاديون إلى أن النتائج التي أظهرها استخدام هذه الطريقة في كشف أوجه الخلل بالمصارف و مدى تحديد سلامتها المصرفية كانت أفضل من النتائج التي استخدم فيها التحليل الإحصائي التقليدي الذي كان متبعاً ، كما أثبتت

¹ عبد الحليم نصار القوارعة "رقابة الكفاءة و الأداء ديوان المحاسبة الأردني" عمان، 1982، ص 21-22.

² Robert Simons "performance measurement de control systems for implementing strategy" prentice-hall, Wasginton USA, 2000, p 15.

³ محمد العبد الوهالب العزاوي "نظام تقويم اداء المصارف التجارية باستخدام بطاقة المتوازنة" مجلة الرشيد المصرفي، العدد 05، 2002، ص 14.

الدراسات أيضا مقدره هذه الطريقة على تحديد درجة المخاطرة ، بالمصرف قبل كشفها عبر آلية السوق و الأسعار، و لذلك فقد طالب الكثير من الباحثين و المحللين بضرورة نشر هذه النتائج للجمهور بغرض تمليكهم الحقائق و بالتالي تحسين مقدرتهم في التقييم و اختيار التعامل مع البنوك ذات المخاطر الأقل و الأداء الأفضل، و رأي هؤلاء الباحثون ضرورة تضمين نتائج تحليل معيار camels ضمن البيانات المالية السنوية التي يفصح عنها المصرف للجمهور، و بالتالي تحقيق قدر عال من الشفافية يساعد على فرض انضباط السوق وهو إحدى الدعامات الأساسية التي تقوم عليها مقررات لجنة بازل الثانية للرقابة المصرفية.¹

ثانيا: مفهوم نموذج CAMELS

بدأ الإهتمام المبكر باستخدام مؤشرات مالية لدعم البنوك والمؤسسات المالية من قبل لجنة بازل للرقابة المصرفية تحت رعاية بنك التسويات الدولي لوضع معايير لملاءة رأس المال في 1988، ومنذ ذلك الوقت توالت الجهود والدراسات لوضع نظم أو مؤشرات للحد من المخاطر تستخدم كإندازر مبكر ولقياس صحة القطاع المصرفي، وقد تم إقتراح معيار الCAMELS²، ومن خلال ذلك سنذكر أهم التعاريف حول هذا المعيار:

هو عبارة عن مؤشر سريع الإلمام بحقيقة الموقف المالي لإي مصرف، ويعمل هذا النظام على إجراء التحليل الشامل للأوضاع المصرفية، من خلال التأكد من سلامة الأصول والعمليات المصرفية أثناء جولات التفتيش الميدانية، التي يتم من خلالها الكشف عن قدرة الإدارة على تحمل المخاطر وأسلوب إدارتها.³

فنظام التقييم المصرفي الأمريكي يتسم بأنه نظام يصنف البنوك وفق معيار موحد الأسلوب كتابة التقارير ومختصر لزمان التقييم بارتكازه على ستة مؤشرات رئيسية، كما أن اعتماده على التقييم

¹ Gunter capelle – blancard, Thierry Chauveau "I apport de modèle quantitatifs à la supervision bancaire enEurope" revue française d'Economie, vol 19NI 2004,P78.

² د. زكريا صلاح الجندي "عضو لجنة المخاطر الفعال في البنوك" كتبنا، مصر، 2019، ص 178.

³ محمد إلفي وعبد القادر سرير "محددات الأمان المصرفي باستخدام النظام التصنيف الأمريكي كاملز CAMELS" مجلة الإستراتيجية والتنمية، العدد 01 مكرر (الجزء الثاني)، 2020، ص 37.

الرقمي يقلل من حجم التقارير ويزيد من مصداقيتها، ناهيك عن أنه واضع التصنيف شامل للنظام البنكي ككل وفق منهج موحد وتحليل النتائج أفقياً لكل بنك على حدا ولكل مجموعة متشابهة من البنوك، ورأسياً لكل عنصر من عناصر الأداء البنكي الستة المشار إليها للجهاز البنكي ككل، وبالتالي يعتمد عليه في اتخاذ القرارات الرقابية والإجراءات التصحيحية التي تعقب التفيتش، كما يحدد درجة الشفافية في عكس البيانات المرسله بواسطة البنوك للبنك المركزي ومدى مصداقية المراجع وهذا ما ينجر عنه التقليل من نسبة الوقوع في أخطاء التصنيف التي قد تحدث في حالة اعتماد أنظمة تقييمية أخرى لا تستوفي معاييرها مبدأ الشفافية، وعليه فان الغرض من استخدام نظام التقييم المصرفي CAMELS، هو تحديد المخاطر البنكية التي تشكل نقاط ضعف في العمليات المالية والتشغيلية والإدارية للبنك والتي تتطلب بذل عناية رقابية خاصة وتحديد أولويات الرقابة اللازمة أو تدخل السلطة النقدية¹.

طور هذا المعيار حيث أدخلت عليه بعض التعديلات ليصبح أكثر كفاءة في خدمة الدور الرقابي للبنوك، بإيجاد نموذج يمكن هذا الأخير من تقييم وتصنيف داخلي لها، وقياس مستوى كفاءة الأداء بدلاً من الاعتماد على الربحية كمعيار لقياس الأداء، حيث تصنف البنوك حسب العناصر الستة الرئيسية السابقة، هذه المكونات موزعة سلمياً من 0 إلى 5، يمثل 0 أعلى تصنيف (أحسن أداء)، وتمثل 5 أدنى تصنيف (أضعف أداء) وتصنف البنوك حسب متوسط العناصر الستة².

ثالثاً: معايير نموذج CAMELS

يتكون هذا النموذج من ستة معايير لتقييم البنوك التجارية أما اذا اردنا تقييم البنوك الإسلامية يتم إضافة معيار السلامة الشرعية، هذه المعايير تستند إلى خطوات وأساليب تساعد على تقييم الفعلي لها قبل حدوث الخلل والأزمة داخلها³، وأهم معايير CAMELS¹:

¹ ط.د. صليحة عماري وأ.د. علي بن ثابت "التقييم المالي للبنوك باستخدام مؤشرات نظام التقييم المصرفي الأمريكي CAMELS" مجلة العلوم الإنسانية بجامعة أم البواقي، العدد 02، 2018، ص 409.

² د. محمد البشير بن اعمر ود. أحمد النصير، مرجع سبق ذكره، ص 36.

³ مقاتل حمزة وبونيهي مريم، "تقييم أداء البنوك الإسلامية مقارنة بأداء البنوك التقليدية باستخدام نموذج CAMELS"، المجلد 06، العدد 01، جويلية 2021، ص 188-191.

1- كفاية رأس المال Capital Adequacy

تحدد مؤشرات كفاية رأس المال صلابة المؤسسات التالية في مواجهة الصدمات التي تواجه بنود الميزانية، وتكمن أهمية مؤشرات كفاية رأس المال في أفما تأخذ بعين الاعتبار أهم المخاطر المالية التي تواجه المؤسسات المالية من مخاطر أسعار الصرف و عاطر الأمان ومخاطر أسعار الفائدة ، ومن المؤشرات المستخدمة في هذا المجال:

نسب رأس المال التجميعية المعدلة بالمخاطر؛ التوزيع التكراري لمعدلات رأس المال.

2- مؤشرات جودة الأصول Asset Quality

بشكل عام تعتمد درجة مصداقية معدلات رأس المال تأتي على درجة موثوقية مؤشرات جودة ونوعية الأصول ، كما أن مخاطر الإعسار في المؤسسات المالية تأتي في الغالب من نوعية الأصول و صعوبة تسييرها، ومن هنا تأتي أهمية مراقبة المؤشرات التي تدل على جودة الأصول،، إن مؤشرات جودة الأصول يجب أن تأخذ بعين الاعتبار مخاطر الائتمان المذهبية في العمليات خارج الميزانية مثل الوكالات و الرهانات و التجارة بالمشتقات.

إن تقييم جودة الأصول عادة ما ينظر إليه من جهتين مختلفتين:

أ- المؤشرات المتعلقة بالمؤسسة المقرضة: التركيز الائتماني القطاعي، الافتراضي بالعملة الأجنبية؛، القروض غير العاملة، القروض للمؤسسات العامة الخاسرة ، مخاطر الأصول، الإقتراض المرتبط ، مؤشرات الرفع المالي.

ب- مؤشرات المؤسسة المقرضة: جودة القروض في محفظة الإقتراض بالنسبة للمؤسسة المقرضة، نسبة الدين إلى حقوق الملكية، ربحية قطاع الشركات، المؤشرات الأخرى لظروف الشركات غير المالية، مديونية القطاع العائلي.

3- سلامة الإدارة Management

¹ يوسف بوخلخال " أثر تطبيق نظام التقييم المصرفي الأمريكي على فعالية نظام الرقابة على البنوك التجارية- دراسة حالة على بنك الفلاحة والتنمية الريفية" مجلة الباحث بجامعة الأغواط الجزائر، العدد 10، 2012، ص 208-209.

سلامة الإدارة مهمة جدا في أداء المؤسسات المالية (كغيرها من المؤسسات) إلا أن معظم هذه المؤشرات تستخدم على مستوى الشركة وليس من السهل أخذ مؤشرات تجميعية في هذا السياق، وهي كذلك مؤشرات نوعية وليست كمية ومعظمها يطبق ضمن مخاطر العمليات، إلا أن هناك بعض التوترات الكمية التي يمكن الاعتماد عليها:

معدلات الإنفاق، نسبة الإيرادات لكل موظف، التوسع في أعداد المؤسسات المالية.

4- مؤشرات الإيرادات والربحية Earnings

إن انخفاض هذه النسب يمكن أن يعطي إشارة إلى وجود مشكلات في ربحية الشركات و المؤسسات المالية، في حين أن الارتفاع العالي في هذه النسب قد يعكس سياسة استثمارية في محافظ مالية محفوفة بالمخاطر، هناك عدد من النسب التي يمكن النظر إليها في تقييم ربحية المؤسسات المالية أهمها:

العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية، معدلات الدخل والإنفاق ، المؤشرات الهيكلية.

5- مؤشرات السيولة والتمويل Liquidity

في الكثير من الحالات يحدث الإعسار المالي للمؤسسات بسبب سوء إداؤة السيولة ومن هنا تأتي أهمية متابعة مؤشرات السيولة. مؤشرات السيولة تشمل بشكل عام جانب الأصول والخصوم ففي جانب الخصوم يجب النظر إلى مصادر السيولة كالإقراض فيما بين البنوك والتمويل من البنك المركزي، كما يجب لمؤشرات السيولة أن تأخذ عدم تطابق في مجال الاستحقاق بين الأصول والخصوم في مجمل القطاع المالي أو على مستوى المؤسسات المالية ذات الحجم الكبير، ولتغطية هذه الجوانب يمكن النظر إلى المؤشرات التالية:

التسهيلات المقدمة من البنك المركزي للبنوك التجارية، التجزئة في معدلات الإقراض بين البنوك، نسبة الودائع إلى المجاميع النقدية، نسبة الودائع إلى القروض، هياكل استحقاق الأصول والخصوم، سيولة السوق الثانوية.

6- درجة الحساسية لمؤشرات المخاطر السوقية Sensitivity of Market Risk

هنا يتعلق بالدرجة الأولى بالمحافظ الإستثمارية بالنسبة للمؤسسات المصرفية، حيث أن هذه المحافظ تحتوي على عدد كبير من الأدوات المالية من الأسهم والسندات الحكومية والأجنبية

وسندات المؤسسة والمشتقات المالية من الخيارات والمستقبلات التي يتتوع فيها الأصل المالي ليشمل كافة الأصول المالية بما فيها أسعار السلع، وهذه الأدوات تخضع لمخاطر مختلفة: مخاطر أسعار الأسهم، مخاطر أسعار الصرف، مخاطر الفائدة ومخاطر أسعار السلع.

7- السلامة الشرعية Shariaa Compliant

تعتبر السلامة الشرعية أهم معيار لتقييم أداء البنوك الإسلامية وفق نموذج " SCAMELS " ، لأن تحقيق نتائج إيجابية في المعايير السابقة دون تحقيق ذلك في معيار السلامة الشرعية يفقد البنوك مصداقيتها ويخرجها عن سبل تحقيق أهدافها بل ويجعلها عرضة للمخاطر الشرعية، ومن أجل تفادي ذلك اقترح العديد من الباحثين مجموعة من المؤشرات النوعية التي يتم على أساسها تحقيق السلامة الشرعية في البنوك الإسلامية وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم 01: معايير السلامة الشرعية في البنوك الإسلامية

المعيار	التوضيح
المشروعية الحقيقية	ضرورة أن يكون للحكم الشرعي الأولوية على مصلحة البنك
الكفاءة	أن لا تكون للفتاوى تكلفة عالية تنقص من تنافسية وكفاءة البنك
القبول لدى الجمهور	أن تكون الفتوى مقبولة لدى الجمهور والمتعاملين مع البنك
الأجر على الفتوى والإستقلالية	الأجر على الفتوى محرم في الدين الإسلامي لذا وجب أن تصدر الفتوى من هيئة مستقلة
المصداقية	أن تتمتع هيئة الرقابة الشرعية بالمصداقية والنزاهة.

المصدر: شوقي بورقبة "طريقة Camemis في تقييم أداء البنوك الإسلامية" المجلة الجزائرية للدراسات المالية، العدد 01، جامعة سطيف الجزائر، 2011، ص154.

رابعاً: التقييم النهائي للبنك

بعد تقييم كل عنصر من عناصر نظام التقييم المصرفي الأمريكي CAMELS على حدة، تأتي مرحلة التقييم الكلي للبنك، حيث تتراوح درجات التصنيف النهائي وفق نظام التقييم المصرفي الأمريكي ما بين تصنيف 1 وهو الأفضل إلى تصنيف 5 وهو الأسوأ، ويمكن توضيح هاته التصنيفات وتفسيراتها وفقاً للجدول التالي:

الجدول رقم 02: التقييم الكلي للبنك وفق نظام CAMELS

سلم التقييم	مجال التقييم	تحليل التقييم	تفسير تحليل التقييم
-------------	--------------	---------------	---------------------

الموقف سليم من كل النواحي، وبالتالي لا يطلب اتخاذ أي إجراء رقابي.	قوي	1.4-1.0	1
الموقف سليم نسبياً بفعل وجود بعض القصور، لذلك يجب معالجة السلبيات.	مرضي	2.4-1.6	2
يظهر نقاط القوة والضعف، لذلك وجب رقابة ومتابعة مستمرة.	معقول	3.4-2.6	3
هناك خطر قد يؤدي إلى الفشل، ولذلك وجب برنامج إصلاح ومتابعة ميدانية.	هامشي	4.4-3.6	4
الموقف خطير جداً ووجب رقابة دائمة.	غير مرضي	5.0-4.6	5

Source: Abdul Awwal Saeker, *Camels rating system in the context of islamic banking*, Aproposed 'S' for .shariah farmework, p:10, 28/04/2020

II. أدبيات الدراسة التطبيقية

بعد تطرقنا في الجزء السابق الى الادبيات النظرية سوف نعرض في هذا الجزء أهم الدراسات السابقة التي اطلعنا عليها والتي لها علاقة بموضوع دراستنا:

1- الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية

دراسة علي عبد الله شاهين (2005):¹ تناولت هذه الدراسة بناء نظام الدعم عمليات الرقابة والتفتيش على مؤسسات القطاع المصرفي وتطويره، وذلك بهدف زيادة فاعلية وكفاءة العمل الرقابي المصرفي. وعليه أظهرت الدراسة أن هنالك ضرورة للتطبيق نظام داعم لعمليات الرقابة والتفتيش على القطاع المصرفي والذي من شأنه أن يساهم في تحقيق أهداف المودعين والمستثمرين والمساهمين، كما يؤدي إلى زيادة كفاءة العمل المصرفي وتدعيم فعاليته على الساحة المصرفية محلية وإقليمية ودولياً.

¹ علي عبد الله شاهين "أثر تطبيق نظام التقييم المصرفي الأمريكي Camels لدعم فعالية نظام التفتيش على البنوك التجارية" رسالة دكتوراة، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2005.

دراسة أحمد نوردين الفرا (2008):¹ هدفت الدراسة إلى تقييم القطاع المصرفي الفلسطيني باستخدام النظام المصرفي الأمريكي CAMELS، وذلك من خلال دراسة حالة بنك فلسطين لتحديد المخاطر المصرفية التي تشكل نقاط ضعف في العمليات المالية والشغيلية والإدارية للمصرف. ولتحقيق هذا الغرض قام الباحث بتقييم حالة بنك فلسطين وفقا لعناصر نموذج التصنيف الائتماني CAMELS. وعليه توصل الباحث إلى أن البنك يعتبر من البنوك الرائدة في فلسطين وذلك وفقا لسياسة التقييم المركب، مما يعني أن البنك سليم بصورة أساسية ولا يوجد فيه حالات ضعف فيما يتعلق بمكونات نظام التقييم الأمريكي. كما أظهرت الدراسة أهمية تطبيق نموذج التقييم الأمريكي للتقييم البنوك، حيث إنه بين الجوانب الإيجابية ودورها في التغذية الراجعة والرقابة بالمعلومات التي تكشف بعض مظاهر الضعف والقصور ومسبباتها.

دراسة سهام تميسة (2014):² هدفت الدراسة إلى تقييم أداء البنك الوطني الجزائري و كفاءته وتحديد مدى التزامه بمعايير التقييم الدولية، وعلى هذا تم تطبيق نموذج CAMELS على البنك الوطني الجزائري. وقد خلصت الدراسة إلى أن نموذج CAMELS يتميز بعناصر مالية وإدارية يمكن من خلالها تقييم أداء البنك، كما أنه يجب الاستفادة من خبرات البنوك العالمية الرائدة في هذا المجال لتحسين كفاءة البنوك وأدائها.

دراسة راغب الغصين (2014):³ هدفت هذه الدراسة إلى تقييم الأداء المالي للمصارف الإسلامية والتقليدية الأردنية باستخدام المؤشرات المالية الخمسة النموذج CAMELS والمتمثلة : مؤشر كفاية رأس المال، مؤشر جودة الأصول، مؤشر جودة الإدارة، مؤشر إدارة الريحية، مؤشر إدارة السيولة وذلك بهدف اكتشاف أي من المصرفين الإسلامي أو التقليدي حقق أداء أفضل من الآخر، بالإضافة إلى دراسة انعكاس الأداء المالي على مستوى الثقة العامة لجمهور العملاء، ولتحقيق هذا الغرض تم اختيار جميع المصارف الإسلامية والتقليدية وحدها (15) مصرفا كعينة الدراسة خلال الفترة (2012-2006). وقد توصلت الدراسة إلى تحقيق المصارف التقليدية لأداء مالي أفضل

¹ أحمد نوردين الفرا "تحليل نظام التقييم المصرفي الأمريكي CAMELS كأداة للرقابة على القطاع المصرفي" رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

² تميسة سهام "تقييم أداء البنوك التجارية باستخدام نموذج CAMELS، دراسة حالة البنك الوطني الجزائري 2012-2008" رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2014.

³ راغب الغصين "تقويم الأداء المالي للمصارف الإسلامية و التقليدية الأردنية باستخدام نموذج CAMELS دراسة تحليلية مقارنة"، مجلة سلسلة العلوم الإقتصادية والقانونية، العدد36، جامعة تشرين ، سوريا، 2014.

من المصارف الإسلامية، وأن مستوى الثقة العامة لجمهور العملاء في المصارف الإسلامية ينشأ بشكل رئيسي من الأداء المالي المتحقق لها على عكس ما تم التوصل إليه بالنسبة للمصارف التقليدية.

دراسة فاطمة بن شنة (2018):¹ تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر عوامل نموذج CAMELS على ربحية البنوك التجارية الجزائرية، وذلك من خلال إختبار مكونات نموذج CAMELS: نسبة كفاية رأس المال؛ نسبة جودة الأصول؛ نسبة جودة الإدارة؛ نسبة جودة الربحية؛ نسبة جودة السيولة؛ نسبة حساسية مخاطر السوق على مؤشرات الربحية (العائد على الأموال الخاصة والعائد على الأصول). واعتمدت الدراسة على عينة من البنوك التجارية الجزائرية خلال الفترة 2005-2014، وباستخدام نماذج بائل تشير أهم نتائج الدراسة التطبيقية إلى مايلي: أن كل من نسبة كفاية رأس المال ؛ نسبة جودة الأصول ونسبة جودة الإدارة تعتبر كعوامل مفسرة لربحية البنوك التجارية الجزائرية..

دراسة بسام أسعد (2018):² هدفت الدراسة إلى تطبيق نموذج التقييم المصرفي وتقييمها بما يخدم عملية تقويم الأداء ,وذلك من خلال دراسة حالة عينة من المصارف الخاصة متمثلة ببنك بيمو السعودي الفرنسي وبنك سورية والميجر من أجل تحديد مواطن القوة والضعف في الأداء وتحديد المخاطر المصرفية التي تشكل نقاط ضعف في العمميات المالية والتشغيلية والإدارية لمصرف ,والتي تتطلب بذل عناية خاصة وتحديد أولويات التقويم اللازمة. وقد توصلت الدراسة إلى حصول بنك بيمو والسعودي الفرنسي عمى درجة مما يعني أن أداء المصرف يواجه نقاط ضعف في بعض CAMELS التصنيف /3 / بحسب التقييم المركب لنموذج العناصر مثل جودة الأصول والإدارة والتي تستوجب اتخاذ إج اراء خاصة بيدف تحسين أداء هذه العناصر بصورة خاصة وأداء المصرف بصورة عامة .كما تشير النتائج إلى حصول بنك سورية والميجر عمى درجة التصنيف 2\1 مما يعني أن أداء المصرف جيد في معظم النواحي وقدرتو عمى مواجهة التحديات جيدة ويتطلب بعض الإجراءات التي من شأنها أن تحسن الأداء بصورة أفضل.

¹ فاطمة بن شنة "العوامل المؤثرة على ربحية البنوك التجارية باستخدام نموذج CAMELS، دراسة تطبيقية على البنوك التجارية خلال الفترة 2005-2014" مجلة الباحث، العدد 18، جامعة قاصدي مرباح الجزائر، 2018.

² بسام أسعد "تقييم أداء المصارف باستخدام نموذج التقييم المصرفي CAMELS" مجلة جامعة تشرين للبحوث و الدراسات العلمية العدد01، جامعة تشرين، سوريا، 2018.

دراسة صليحة عماري (2018):¹ هدفت الدراسة إلى التعرف على الوضعية المالية لبنك الخليج الج باستخدام مؤش ارت نظام التقييم المصرفي الأمريكي قصد تشخيص وتقييم الأداء المالي له، حيث CAMELS وبموجب هذا الأخير يعطى للبنك تصنيف : التقييم عناصر نظام ، CAMELS المالي، نظام التقييم بنك الخليج الجزائر مركّب مبني على تقييم ، CAMELS وتصنيف ستة عناصر رئيسية تتعلق بظروف البنك المالية والتشغيلية مع الأخذ بعين الاعتبار كل من حجم البنك، درجة تعقيد نشاطاته والمخاطر التي تعترض نشاطاته، وتتمثل هذه العناصر في :كفاية أ رس المال، جودة الأصول، سلامة الإدارة، الربحية ، السيولة ودرجة الحساسية لمخاطر السوق. وقد توصلت هذه الدراسة إلى توفر العديد من نقاط القوة بينك الخليج الج ازئر، كما كشفت الدراسة عن وجود جوانب ضعف بالبنك والتي يجب تقليصها للنهوض به.

دراسة إيناس عياد (2021):² تهدف الورقة البحثية إلى توضيح كفاءة نظام التقييم المصرفي الأمريكي في تحليل الأداء المالي للمصارف الإسلامية، بالإعتماد على بنك البركة الجزائري كنموذج للدراسة، وذلك من خلال تحديد مفهوم نظام التقييم المصرفي الأمريكي وكيفية استخدامه في قياس الأداء المالي للبنوك، بالإضافة إلى التعريف بتقييم الأداء المالي في المصارف الإسلامية مع إبراز أهم الأساليب التقليدية والحديثة لتقييم أداء البنوك، وفي الأخير حاولت الدراسة تقييم الأداء المالي لبنك البركة الجزائري باستخدام نظام التقييم المصرفي الأمريكي ؛ وقد خلصت الدراسة إلى توفر العديد من نقاط القوة بينك البركة الجزائري، كما كشفت عن وجود نقاط ضعف به، والتي يجب تداركها لتقوية مركزه المالي.

دراسة حمزة مقاتل (2021):³ هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على أحد المواضيع الهامة في النشاط البنكي والمتمثل في تقييم أداء البنوك باستعمال نموذج " CAMELS " ، حيث استعملنا المنهج الوصفي التحليلي مع إجراء دراسة تطبيقية على بنكبين أحدهما إسلامي وهو بنك الراجحي والآخر تقليدي وهو البنك السعودي الفرنسي خلال الفترة 2015-2019. وقد توصلت الدراسة

¹ ط.د صليحة عماري "التقييم المالي للبنوك باستخدام مؤشرات نظام التقييم المصرفي الأمريكي CAMELS دراسة حالة بنك الخليج الجزائر" العدد 02، جامعة عنابة ، الجزائر، 2018.

² إيناس عياد "كفاءة نظام التقييم المصرفي الأمريكي camels في تقييم أداء المالي للمصارف الإسلامية-دراسة تطبيقية على بنك البركة الجزائري-" مجلة المعيار بجامعة الإمبر عبد القادر للعلوم الإسلامية، العدد 59، الجزائر، 2021.

³ حمزة مقاتل "تقييم أداء البنوك الإسلامية مقارنة بأداء البنوك التقليدية باستخدام نموذج camels-دراسة حالة بنك الراجحي والبنك السعودي الفرنسي خلال الفترة 2015-2019" مجلة البحوث في العلوم المالية و المحاسبية، العدد 01، المركز الجامعي مرسلني عبد الله تيبازة، الجزائر، 2021.

أن البنكين يملكان ملاءة قوية جدرة بمواجهة مختلف المخاطر، وأرباح وسيولة جيدة تضمن لهما الاستمرارية، بالإضافة إلى إدارة سليمة ما جعلهما يصنفان في الدرجة الأولى والتي تعكس مدى الأمان والأريحية التي تميز عملهما، كما توصلنا أن بنك الراجحي ورغم طبيعة عمله الخاضع لمبادئ الشريعة استطاع تحقيق نتائج قوية جعلته يتفوق على البنك التقليدي في أغلب النواحي خاصة فيما يتعلق بكفاية رأس المال.

دراسة حسين محسن توفيق المطيري (2022):¹ هدفت الدراسة إلى استخدام نموذج CAMELS كأداة للرقابة في المصارف، من خلال استخدام مؤشرات الستة المتمثلة بالآتي: كفاية رأس المال، جودة الموجودات جودة الإدارة، الأرباح، السيولة والحساسية لمخاطر السوق، وذلك من خلال مدة البحث خلال المدة 2016-2020. وقد توصلت الدراسة إلى أن المصارف حصلت أجمالاً خلال مدة البحث على درجة تصنيف مقدارها 3 لتضعه في المستوى الثالث وفق التقييم المركب لمؤشرات النموذج.

دراسة أسية كرومي (2022):² هدفت الدراسة إلى إبراز دور نموذج CAMELS في تقييم أداء البنوك التجارية، ولبلوغ هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي مع إجراء دراسة حالة على المؤسسة المصرفية العربية، حيث تم تجميع بيانات الإحصائية من القوائم المالية الصادرة عن المؤسسة محل الدراسة خلال الفترة الممتدة من سنة 2010 إلى غاية 2019 لحساب المؤشرات السنة المكونة لنموذج CAMELS ، وتم تقييم ملاءة هذا البنك باستعمال نسبة كفاية رأس المال المحسوبة من طرف البنك في ضوء القوانين والتعليمات التي أصدرها السلطة الجزائرية حسب ما أقرته لجنة بازل ، كما تم تقييم جودة أصول المؤسسة المصرفية العربية بواسطة نسبة القروض المتعثرة إلى إجمالي الأصول، وغيرها، وتم التوصل إلى عدة نتائج منها حصول المؤسسة المصرفية على التصنيف الثاني تبعاً لسياسة التقييم المركب النموذج CAMELS مما يعني أن أداء هذا البنك مرضي وسليم نسبياً مع وجود بعض القصور.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

¹ حسين محسن توفيق المطيري "أثر تطبيق نموذج التقييم المصرفي الأمريكي CAMELS كأداة للرقابة على المصارف التجارية الخاصة العراقية للمدة 2016-2020" مجلة دراسات محاسبية ومالية، العدد 58، جامعة بغداد، العراق، 2022.

² أسية كرومي "تقييم أداء البنوك التجارية باستخدام نموذج CAMELS-دراسة تطبيقية على المؤسسة المصرفية خلال 2010-2019" مخبر الدراسات الاقتصادية والتنمية المحلية بالجنوب الغربي، العدد 01، جامعة طاهري محمد بشار ، الجزائر، 2022.

دراسة **Roman, Sargu** (2013):¹ هدفت هذه الورقة البحثية إلى تحليل السلامة المالية للبنوك التجارية التي تعمل في رومانيا. من أجل تحقيق ذلك استخد إحدى أكثر الطرق شيوعا لتحليل السلامة المالية للبنوك وهو معيار CAMELS. حيث تم التوصل إلى نتائج من أجل تسليط الضوء على نقاط القوة و نقاط الضعف في البنوك التي تم تحليلها، مع التأكيد على ضرورة تعزيز مخاوف صانعي القرار في البنوك لتحسين وزيادة سلامتها.

دراسة **Rozzani, Abdul Rahman** (2013):² بحثت هذه الدراسة إلى فحص أداء كل من البنوك الإسلامية والتقليدية التي تعمل حاليا في ماليزيا باستخدام تصنيف CAMELS حيث تم اختيار 19 مصرفا تقليديا و16 مصرف إسلاميا لتكون عينات من الدراسة من خلال البيانات المالية لنهاية عام 2008 إلى 2011 من التقارير السنوية لها. وأوضحت نتائج الدراسة أن مستويات أداء البنوك التقليدية والإسلامية كانت متشابهة إلى حد كبير من خلال عرض التفاعل المحتمل بينها في النظام المصرفي الماليزي ووفورت هذه الدراسة معلوكات مفيدة لإتخاذ قرارات إستثمارية ومساعدة البنوك على تحديد إعادة تقييم أدائها.

دراسة **Gorbunova, Alnakuola, Veretennikova** (2018):³ هدفت الدراسة إلى إبراز أهمية القطاع المصرفي في الحياة الإقتصادية والإجتماعية حيث تم إبراز أن النظام المصرفي له مستويين الأول يعمل يمثله البنك المركزي الروسي أما الثاني تمثلته البنوك التجارية حيث من خلال الدراسة المستوى الثاني ومخاطره المحتملة لابد أن تستخدم البنوك معير التصنيف الأمريكي CAMELS الذي يقيس كفاءة إستخدام الموارد المالية المتاحة للبنك بناء على المؤشرات السنة. وفي الأخير قام المؤلفون بتجميع تصنيف البنوك أكثر استقرارا في روسيا وفقا لهذا الموضوع.

¹ Angela Roman, Alina Camelia Sargu "Analysing the financial Soundness of the Commercial Banks in Romania: An Approach Based on the Camels Framework" International Economic Conference of Sibiu 2013 Post Crisis Economy: Challenges and Opportunities, ISEC 2013-6, 703-712.

² Nabilah Rozzani, Rashidah Abdul Rahman "Camels and Performance Evaluation of Banks in Malaysia Conventional Versus Islamic" Journal of Islamic Finance and Business Research Vol 2.W.1. September 2013, pp.36-45.

³ Gorbunova E.I, Alnakuola Majd, Veretennikova I.I. "Evaluation the activities of the commercial banks of the Russian Federation based on the Camels model" Research result: Economic research-Vol 4, N2/2018.

دراسة **Georgios, Elvis (2019)**¹: تبحث هذه الدراسة وتوضح تأثير الازمة الاقتصادية على النظام المصرفي في جميع دول البلقان، حيث تناولت هذه الورقة منهجية CAMELS كنظام لتقييم البنوك تم إجراء هذا التقييم لفحص التقدم الذي أحرزته بنوك البلقان لاثمانية من عام 2009 إلى غاية 2016 لذلك فإن موضوع هذه الورقة هو تحقيق ملاءة أكبر بنوك البلقان و تمثلت في ثمانية بنوك رئيسية وفقا لأصولها على وجه الخصوص، اليونان Piraeus Bank، ألبانيا NCB، مقدونيا الشمالية MBDP، بلغاريا UniCredit Bullbank، رومانيا BCR، صربيا Banca Inetesa، كرواتيا ZABA، سلوفينيا NLB group، حيث تم مقارنتها وتقييمها وفي الأخير تم تصنيفها وفق لدرجات CAMELS.

دراسة **Chuahzhe liu (2019)**²: حللت هذه الدراسة العوامل و الطرق الأنتروبي ونماذج التقييم الديناميكي للحصول على ترتيب القدرة التنافسية للمصارف التجارية وفقا لنظام G-CAMELS (نظام تصنيف محسن يعتمد على نظام تصنيف CAMELS لتقييم العمليات التجارية للمؤسسات المالية بشكل أكثر شمولاً). ووفقا لنفس الخطوات تم الحصول على الترتيب الشامل و المستند إلى نظام CAMELS، تتم مقارنة نظامي الترتيب ووجد أنه مع طريقة الوزن الأنتربولي في نظام G-CAMELS كبير جدا لذلك فهو يضخم تأثير الصناعة المالية مقارنة مع نظام CAMELS الأصلي و إن النظام الذي تم تشكيله حديثا سيزيد من ترتيب البنوك المملوكة للدولة وليس هناك تغيير كبير في ترتيب البنوك المساهمة. من أجل تحسين القدرة التنافسية للبنوك، يجب على البنوك المملوكة للدولة ابتكار أعمالها المصرفية.

دراسة **Pham, Nguyen, Nguyen (2020)**³: تهدف هذه الورقة إلى التحقيق في تأثير مكونات CAMEL على الأداء المالي للبنوك التجارية في فيتنام. تم بناء ثلاثة نماذج اقتصادية قياسية باستخدام أربعة مؤشرات حاسمة لـ CAMEL كمتغيرات مستقلة (كفاية رأس المال، وجود الأصول، وفعالية الإدارة، والسيولة المصرفية) والعائد على الأصول (ROA)، والعائد

¹ Kyriazopoulos Georgios, Kondili Elvis "Bank Value using Camels Model Evidence from Balkans Banking System, International research Journal of Finance and Economics", ISSN 1450-28887 Issue 176, November 2019.

² Chauanzhe Liu "Evaluation of the Competitiveness of China's Commercial Banks Based on the G-CAMELS Evaluation System" Scholl of Management, China University of Mining & Technology, Xuwhon 221116, China, March 2019, 11, 1791.

³ Anh Huu Nguyen, Hang Thu Nguyen, Huong Thanh Pham, "Applying to CAMEL model to assess performance of commercial banks: empirical evidence from Vietnam" Banks and Banks Systems, 15-2, p-p 177-186.

على حقوق الملكية (ROE)، وصافي هامش الفائدة (NIM) كبديل للمتغيرات المعتمدة على الأداء المالي للبنوك التجارية. تشمل عينة البحث 31 بنكاً تجارياً فيتنامياً خلال فترة 6 سنوات، من 2013 إلى 2018. وتظهر النتائج ملاءمة أفضل لنموذج التأثيرات الثابتة من حيث منهجية البحث مقارنة بالمربعات الأقل العادية (OLS) ونموذج التأثيرات العشوائية (REM). وتبين أن كفاية رأس المال ونوعية الأصول والسيولة وكفاءة الإدارة تؤثر على رفاهية المصارف التجارية الفيينامية.

دراسة **Gaul, Jones (2021)**¹ في هذه الورقة، تم فحص تقييمات CAMELS ومحتوى معلوماتها ومحدداتها خلال الفترة من 1984 إلى 2020. نجد أن تصنيفات مخاطر CAMELS المركبة وتصنيف مكون الإدارة الفردي لهما قوة تنبؤية كبيرة للأداء المصرفي المستقبلي ومقاييس المخاطر ذات الصلة بالمنظمين والمشرفين المصرفيين. كما نوضح أنه عندما ترتفع نسبة تصنيفات CAMELS المركبة عالية المخاطر في القطاع المصرفي، فإن هذا يؤدي إلى انكماش جوهري في القروض المصرفية وزيادة في معدل البطالة في الأرباع اللاحقة.

¹ Lewis Gaul, Jonathan Jones "CAMELS Ratings and Their Information Content, Office of the Comptroller of the Currency" Washington DC 202019, USA, June 2021.

خلاصة الفصل الأول :

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى أدبيات الدراسة، فتم ذكر مجموعة من المفاهيم المتعلقة بالأداء من مفهومه وأهميته وكذلك طرق المعتمدة في التقييم إضافة إلى تعريف نموذج CAMELS ونشأته و أهم معاييرها ومنه النتائج المتوصل إليها خلال هذا البحث فيما يلي:

عملية تقييم الأداء هي جزء من الرقابة، والتي تساعد على اتخاذ القرار و أحكام تقييمية يعتبر نموذج CAMELS غدى المعايير والمؤشرات لقياس موطن القة والضعف لتقييم أداء البنك أما أدبيات الدراسات التطبيقية فتتمثل في الدراسات السابقة التي لها صلة بموضع دراستنا والتي كانت هذه الدراسات بالعربية والأجنبية.

الفصل

الثاني

تمهيد

بعدها تم التطرق إلى الفصل الأول للمفاهيم النظرية للدراسة وعرض مفاهيمي لعملة تقييم الأداء وكيف يمكن من خلال نظام التقييم المصرفي الأمريكي CAMELS، سنحاول من خلال هذا الفصل إسقاط تلك المفاهيم على بنك الراجحي السعودي وتقييم مؤشرات المتعلقة بنظام CAMELS من أجل الخروج بتصنيف نهائي لهذا البنك.

ومن أجل دراسة جيدة للموضوع تم تقييم بنك الراجحي السعودي وذلك من خلال التطرق إلى تاريخ المصرف و تعريفه ثم تطبيق مؤشرات للمعايير الستة المكونة لنموذج CAMELS حسب المعطيات المتوفرة لدينا.

1. نظرة عامة عن مصرف الراجحي السعودي

يوصل مصرف الراجحي، باعتباره أكبر مصرف إسلامي في العالم، تحقيق عائدات قوية مستندة إلى أسسه الراسخة. ومنذ بضعة أعوام مضت، شرع في تنفيذ برنامج استراتيجي بدأ بمراجعة الأسس والجوانب الجوهرية التي شكلت ركيزة تقدم ناجح. واليوم وحيث تم تبني تقنيات جديدة للمستقبل مع الإستمرار في جذب عملاء جدد للخدمات الرقمية، فمثل هذه العوامل وغيرها تشكل في مضمونها الأسس الجديدة التي يرتكز عليها المصرف.

أولاً: تاريخ مصرف الراجحي السعودي

حصل مصرف الراجحي على اسمه الحالي عام 2006 ويشار إليه في هذه الوثيقة باسم المصرف، ولكن تم تأسيسه في الأصل عام 1957 كشركة صرافة ثم تحول عام 1987 إلى مصرف تحت اسم شركة الراجحي المصرفية للاستثمار، يعد المصرف شركة سعودية مساهمة تم تأسيسها وترخيصها بموجب المرسوم الملكي رقم (م/59) والمادة رقم من القرار الوزاري رقم (245)، وصدر كلاهما في يونيو عام 1987، يقع مقر المصرف في الرياض بالمملكة العربية السعودية، ويعمل بموجب السجل التجاري رقم 1010000096 وهو مدرج في السوق المالية السعودية تداول تحت الرمز IRJHI¹.

ويتمتع مصرف الراجحي السعودي بخبرة تمتد لأكثر من 50 عاماً في مجال الأعمال المصرفية والأنشطة التجارية، وتم افتتاح أول فرع لمصرف للرجال في حي الديرة في الرياض عام 1957، بينما افتتح أول فرع للسيدات عام 1979 في حي الشميسي، وقد شهد العام 1978، دمج مختلف المؤسسات التي تحمل اسم الراجحي تحت مظلة واحدة في شركة الراجحي المصرفية للتجارة وفي عام 1988 تم تحويل المصرف إلى شركة مساهمة سعودية عامة، وبما أن المصرف يرتكز إلى مبادئ المصرفية الإسلامية بشكل أساسي².

ثانياً: مجموعة مصرف الراجحي السعودي

هو مصرف سعودي تأسس سنة 1957 ، مصرف الراجحي إحدى الشركات المصرفية الكبرى المساهمة إذ يبلغ رأس مالها 25.000.000.000 ريال سعودي ويحكم المصرف في تعاملاته

¹ التقرير السنوي 2021 لمصرف الراجحي السعودي، ص 9.

² الموقع الإلكتروني: 18 أبريل 2022 11:17 www.alrajhibank.com.sa

المصرفية والإستثمارية أحكام وضوابط الشريعة الإسلامية، قام بتأسيسها الإخوة صالح وعبد الله وسليمان ومحمد بن عبد العزيز الراجحي، تقدم مجموعة مصرف الراجحي للعملاء منتجات وخدمات مبتكرة تجمع بين القيم الإسامية والمتطلبات التجارية الحديث، تتكون المجموعة من ال ركات التابعة العاملة في المجالات التالية داخل المملكة وخارجها:¹

الشركات التابعة: تتمثل في ما يلي:

1- مصرف الراجحي ماليزيا: مصرف اسلامي مرخص بموجب قانون الخدمات المالية الإسلامية لعام 2013م، منشا ويعمل في ماليزيا.

2- شركة الراجحي المالية شركة مساهمة مفضة مسجلة في المملكة العربية السعودية لتعمل كوكل رأسي و أو لتقديم خدمات الوساطة المالية، والتأمين والادارة والاستثمارات والترتوريات والحفظ.

3- شركة وكالة تكافل الراجحي شركة ذات مسؤولية محدودة مسجلة في المملكة العربية السعودية تحمل كوكول أشير الشعلة وساطة التأمين وفقا لاتفاق الوكالة مع شركة الراجحي للتأمين التعاوني.

4- شركة الراجحي للتطوير المحدود شركة ذات مسؤولية محدودة مسجلة في المملكة العربية السعودية لدعم برامج التمويل العقاري المصرف من خلال نقل سندات ملكية العقارات والاحتفاظ بها تحت اسمها نيابة عن المصرف، تحصيل ايرادات بيع بعض الممتلكات التي تباع من قبل المصرف، وتقديم خدمات الاستشارات العقارية والهندسية، وتقديم خدمة تسجيل العقارات، والاشراف على تقييم العقارات.

5- شركة الراجحي للخدمات الإدارية شركة ذات مسؤولية محدودة مسجلة في المملكة العربية السعودية لتقديم خدمات التوظيف، والجدول الموالي توضح ذلك.

الفروع الدولية: تتمثل في ما يلي:

1- مصرف الراجحي فرع الكويت فرع اجنبي سجل التي بنك الكويت المركزي.

¹ التقرير السنوي 2021 لمصرف الراجحي السعودي، ص 10.

2- مصرف الراجحي فرع الأردن فرع أجنبي يعمل في المستكة الأردنية الهاشمية، ويقدم جميع الخدمات المالية والمصرفية والاستثمارية وخدمات استيراد المعادن والأحجار الكريمة الاتجار بها وفقاً لقواعد الشريعة الإسلامية وبموجب القانون المعمول به في البلاد.

ثالثاً: إنجازات مصرف الراجحي السعودي

يعتبر مصرف الراجحي الأول في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والمركز 15 عالمياً من حيث القيمة السوقية بين البنوك العالمية ونستعرض مايلي أهم إنجازاته لعام 2021:¹

- المركز الأول في تجربة العميل حسب البنك المركزي السعودي
 - حصل البنك على أكبر عدد من الجوائز في ملتقى سكني (الربع الثالث 2021): جائزة أفضل بنك، جائزة أفضل عرض تسويقي، جائزة أفضل جهة تمويلية في المستشار العقاري وجائزة أفضل ممثل مبيعات في القطاع العقاري.
 - فوز المصرف بأربع جوائز عالمية من Global Banking & Finance: أفضل بنك بمنطقة الخليج العربي لمصرفية الافراد، أفضل بنك في المملكة العربية السعودية للمصرفية الرقمية، أفضل بنك في المملكة العربية السعودية في تداول العملات (فوركس) وأفضل بنك في المملكة العربية السعودية بأعمال الخزينة.
 - جائزة السوق المالية السعودية لأفضل برنامج علاقات المستثمرين لعام 2020، أكبر مصرف إسلامي على مستوى العالم من حيث الموجودات والقيمة السوقية أكبر مصرف للخدمات الأفراد في الشرق الأوسط من حيث ودائع الأفراد والدخل، أكبر مصرف من حيث عدد العمليات المصرفية على مستوى المملكة بما يعادل 544 مليون عملية شهرياً في الربع الرابع من عام 2021 وأفضل تطبيق مصرفي في المملكة العربية السعودية في متجر تطبيقات IOS.
- إلى جانب أرصده وإنجازاته، هناك رأس المال الفكري للمصرف، الذي يحتوي على الأصول غير الملموسة والرصيد غير المدون في السجلات والميزانية والذي يوفر للمصرف تلك الميزة التنافسية الكبيرة ويدعم قيمته السوقية الإجمالية، واستعداده للمستقبل وقدرته على تلبية توقعات المساهمين. يشمل رأس المال الفكري للمصرف أيضاً قيم النزاهة وأخلاقيات العمل، إلى جانب الثقافة المؤسسية الراسخة،

¹ التقرير السنوي 2021 لمصرف الراجحي السعودي، ص 13.

والأنظمة والعمليات والملكية الفكرية والقدرة على الابتكار والمعرفة، مع الخبرات المتراكمة والعلامات التجارية القوية والعلاقات الممزة وغير ذلك من عناصر القوة والتميز.

2. تقييم أداء مصرف الراجحي السعودي وفق نموذج التقييم المصرفي الأمريكي CAMELS

في هذا الجزء سوف نقوم بتقييم بنك الراجحي السعودي وفق نظام التقييم المصرفي الأمريكي CAMELS من خلال قياس المعايير المالية وقياس المعايير التشغيلية وفقاً لمؤشرات نظام التقييم الأمريكي وأخيراً الوصول لإعطاء التصنيف المركب للبنك وفق نظام CAMELS

أولاً: قياس المعايير المالية لبنك الراجحي السعودي وفق نظام التقييم المصرفي الأمريكي CAMELS

سوف نقوم بقياس كفاية رأس المال والسيولة لبنك الراجحي السعودي وفقاً لمؤشرات نظام التقييم المصرفي الأمريكي CAMELS وذلك خلال سنتي 2020 و2021 كما يلي:

أ- تقييم كفاية رأس المال لبنك الراجحي السعودي

تتمثل أهداف المصرف عند إدارة رأس المال في الإلتزام بمتطلبات رأس المال الموضوعة من قبل مؤسسة النقد العربي السعودي، والحفاظ على مقدرة المصرف على الاستمرار كمنشأة عاملة، والإحتفاظ بقاعدة رأسمالية قوية. تتم مراقبة كفاية رأس المال واستخدام رأس المال النظامي بشكل يومي من قبل إدارة المجموعة. وتتطلب التعليمات الصادرة عن مؤسسة النقد العربي السعودي من البنوك الإحتفاظ بحد أدنى من رأس المال النظامي، وأن تكون نسبة إجمالي رأس المال النظامي إلى الموجودات المرجحة بالمخاطر تعادل أو تزيد عن 8 بالمئة.

كما سبق القول فإن كفاية رأس المال تعتبر هامش الأمان الذي يحتفظ به البنك لمواجهة المخاطر المحتملة بغية توفير الحماية للمودعين والمقرضين واكتساب ثقتهم، ومن أجل تصنيف رأس مال بنك الراجحي سوف نقوم بقياس كفاية رأس مال خلال سنتي 2020 و2021 وهو ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم 03: تقييم كفاية رأس مال بنك الراجحي السعودي لسنتي 2020 و2021 الوحدة: %

2021	2020	
16.49%	17.99%	نسبة رأس المال الأساسي الشريحة 1
17.62%	19.08%	نسبة رأس المال الأساسي

والمساند الشريحة 1+الشريحة 2

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على التقارير السنوية لبنك الراجحي السعودي للسنوات المذكورة أعلاه، ص 290.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة كفاية رأس المال في بنك الراجحي السعودي قد تجاوزت الحد الأدنى المطلوب حسب مقررات بازل 3 والمقدرة ب 8%، وكذلك المعدل المحدد من قبل السلطات الرقابية البنك الراجحي والمقدر ب 8%، وذلك خلال سنتي 2020 و 2021، حيث بلغت معدل كفاية رأس المال لبنك الراجحي السعودي في سنة 2020 نسبة 19.08%، ثم انخفض سنة 2021 إلى 17.62%.

كما أن نسبة رأس المال الأساسي للبنك في سنة 2020 و 2021 على التوالي 17.99% و 16.49% وهي تفوق النسبة التي حددتها لجنة بازل وفق اتفاقية بازل 3، وهي 6% وهذا يدل على جودة رأس مال البنك وقدرته على استيعاب المخاطر.

ومنه نستنتج أن نسبة كفاية رأس المال البنك الراجحي السعودي قادر على تلبية التزاماته ومواجهة الصدمات أو الخسائر الحالية والمستقبلية التي تعترض نشاطاته أي أن البنك يتمتع بملاءة ممتازة تفوق بكثير المعايير المفروضة من قبل اتفاقية بازل 3 وتلك المفروضة من قبل السلطات الرقابية المحلية.

ب- تقييم سيولة بنك الراجحي السعودي

يعتبر عنصر السيولة من العناصر الأساسية المكونة لنظام CAMELS، إذ أنها تعبر عن قدرة المصرف على التسديد نقدا لجميع التزاماته التجارية والإستجابة لطلبات الإئتمان، أو منح القروض الجديدة، ويمكن قياس سيولة بنك الراجحي السعودي من خلال المؤشرات التالية، وذلك بالإعتماد على التقارير السنوية لسنة 2021، لأنها تعكس قدرة البنك على الوفاء بالتزاماته تجاه الدائنين وخاصة المودعين، لتقييم السيولة يتم الاعتماد على أحدث النسب التي تضمنتها اتفاقية بازل 3 والتي بدأت السلطات الرقابية السعودية في تطبيقها، وهي نسبة تغطية السيولة، ونسبة صافي التمويل المستقر.

والجدول الموالي يوضح كل من نسبة تغطية السيولة ونسبة صافي التمويل المستقر

الجدول رقم 04: تقييم سيولة بنك الراجحي السعودي خلال سنتي 2020 و2021 الوحدة: %

2021	2020	
%121	%155	نسبة تغطية السيولة
%114	%123	نسبة صافي التمويل المستقر

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على التقارير السنوية لبنك الراجحي السعودي للسنوات المذكورة أعلاه ص51 و ص60.

1-نسبة تغطية السيولة: تشير هذه النسبة إلى مدى قدرة البنك على الإحتفاظ بمستويات كافية من الأصول السائلة عالية الجودة، التي يمكن تحويلها إلى نقد من أجل تلبية احتياجات السيولة على مدى أفق زمني يقدر ب30 يوماً، وتعزيز قدرته على إمتصاص صدمات السيولة. حيث نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة تغطية سيولة بنك الراجحي السعودي قد بلغت 155% خلال سنة 2020 ثم انخفضت إلى 196% في سنة 2021.

إن هذه النسبة المرتفعة لنسبة تغطية السيولة تؤكد أن بنك الراجحي السعودي لديه مخزون كبير من الأصول السائلة عالية الجودة يمكنها من استيعاب صدمات السيولة القصيرة الأجل التي قد تحدث.

2-نسبة صافي التمويل المستقر: تعبر هذه النسبة عن تطور إدارة السيولة على المدى المتوسط والطويل، حيث في سنة 2021 بلغت نسبة صافي التمويل المستقر لبنك الراجحي السعودي 114%. ان هذه النسبة المرتفعة لنسبة صافي التمويل المستقر تدل على أن بنك الراجحي يعتمد في تمويل أصوله على مصادر تمويل أكثر استقراراً تمكنه من تجنب فجوات السيولة بين جانبي الأصول والخصوم وبالتالي أزمات سيولة محتملة.

ثانياً: قياس المعايير التشغيلية لبنك الراجحي السعودي وفق نظام التقييم المصرفي الأمريكي CAMELS

في قياس المعايير التشغيلية سوف نقوم بتقدير جودة الأصول، كفاءة الإدارة وقياس ربحية بنك الراجحي، بالإضافة إلى تحليل الحساسية إزاء مخاطر السوق وذلك خلال سنتي 2020 و2021.

أ-قياس جودة الأصول لبنك الراجحي السعودي

تعتبر مصداقية معدلات رأس المال على درجة موثوقية مؤشرات جودة ونوعية الأصول، ولذلك تعتبر ذات أهمية خاصة، ولمعرفة نوعية جودة أصول البنك نقوم بحساب المؤشرات أدناه وتحليلها بالإعتماد على التقرير السنوي لسنة 2020 و2021.

ويمكن تلخيص مؤشرات جودة الأصول في الجدول أدناه.

الجدول رقم 05: تقييم جودة أصول بنك الراجحي السعودي خلال سنتي 2020 و 2021 الوحدة: %

2021	2020	
2290312	1770179	الديون غير العاملة
7832471	5555210	المخصصات
239604948	237320604	الديون العاملة
%0.65	%0.76	نسبة الديون غير العاملة إلى الديون العاملة
%341.98	%313.82	نسبة المخصصات إلى الديون العاملة

المصدر: من إعداد الطالبين بالإعتماد على التقارير السنوية لبنك الراجحي السعودي للسنوات المذكورة أعلاه.

1-نسبة الديون غير العاملة إلى الديون العاملة: تقيس هذه النسبة حجم القروض المتعثرة لدى البنك إلى الديون العاملة، فكلما قلت هذه النسبة كان أفضل، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة الديون الغير عاملة إلى الديون العاملة لبنك الراجحي منخفضة خلال سنتي 2020 و 2021، هذا يدل على أن البنك يمتلك أصول ذات جودة عالية على أصول عالية ذات خسائر متوقعة منخفضة، كما أن الأصول ذات الجودة المنخفضة تمثل نسبة ضئيلة مقارنة بإجمالي المخصصات التي تم تكوينها، أي أن له قدرة كبيرة على استيعاب خسائر الأصول ذات الجودة المنخفضة بالإعتماد على المخصصات التي تم تكوينها.

2-نسبة المخصصات إلى الديون العاملة: تقيس هذه النسبة حجم المخصصات إلى الديون غير العاملة، كلما ارتفعت هذه النسبة كان أفضل للبنك، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة مخصصات بنك الراجحي السعودي إلى ديونه غير العاملة مرتفعة فقد بلغت خلال سنة 2020 نسبة 313.82% ثم ارتفعت إلى 341.98% خلال سنة 2021 وهذا يدل على أن حجم مخصصات البنك ضعف الديون غير العاملة بثلاث مرات، وهذا يعني أن مخصصات البنك قادرة على تغطية الخسائر الناتجة من الديون المتعثرة لديه.

ب- تقييم جودة إدارة بنك الراجحي السعودي

يعتبر الأداء الإداري مكوناً أساسياً للحكم على مدى نجاح المصرف في تحقيق أهدافه، ويتم ذلك من خلال تفاعل العديد من العوامل المرتبطة بالمهام والمسؤوليات المناطة بالإدارة والقدرة على التعامل مع

التطورات والمتغيرات البيئية والمصرفية وتحقيق الرقابة اللازمة، حيث يتم قياس كفاءة الإدارة من خلال المؤشرات التالية:

1-الحوكمة: يقوم إطار الحوكمة في مصرف الراجحي على الجمعية العامة ومجلس الإدارة والهيئة الشرعية بالإضافة لخمس لجان تابعة لمجلس إدارة المصرف ومجموعة من لجان الإدارة التنفيذية الداعمة من المستوى الأول والثاني.

ويعتمد هيكل الحوكمة هذا على مجموعة من الركائز الهامة التي تضمن وضوح وانضباط الحوكمة الرشيدة، وهذه الركائز هي: قيم المصرف، وتصميم الهيكل التنظيمي، والسياسات والإجراءات، وجدول تفويض الصلاحيات، والتواصل الفعال بين مختلف الجهات داخل المصرف وكذلك مع الجهات الأخرى خارجه¹.

1-1-هيكل المجلس: يتولى إدارة المصرف مجلس إدارة مكون من أحد عشر عضواً، تنتخبهم الجمعية العامة العادية كل ثلاث سنوات. ويجوز في كل مرة إعادة انتخاب الأعضاء الذين انتهت مدة عضويتهم وفقاً للوائح المصرف²

1-2-لجان مجلس الإدارة: وتتمثل هذه اللجان فيمايلي:³

1-2-1-اللجنة التنفيذية: يتمثل الغرض الرئيس من اللجنة التنفيذية في تحملها المسؤولية عن عمليات أعمال مصرف الراجحي واتخاذ القرارات السريعة فيما يخص القضايا والأمور العاجلة المتعلقة بأعمال المصرف.

وتكون اللجنة التنفيذية مسؤولة عن مراجعة ومتابعة واعتماد القرارات المالية وغير المالية والتجارية والإستثمارية والتشغيلية الأساسية المتعلقة بالمرف وذلك في حدود الصلاحيات ال يحددها مجلس إدارة المصرف.

1-2-2-لجنة الترشيحات والمكافآت: يتمثل الغرض الرئيس من لجنة الترشيحات والمكافآت في رفع التوصيات بشأن ترشيح أعضاء مجلس الإدارة واللجان وكبار التنفيذيين والمرشحين لشغل المناصب ال ي تتطلب عدم ممانعة البنك المركزي السعودي إلى مجلس الإدارة، وإعداد وصف للقدرات والمؤهلات المطلوبة لعضوية المجلس وتقييم فاعلية وكفاءة أداء المجلس والإدارة العليا والتأكد من التزام المصرف

¹ التقرير السنوي لمصرف الراجحي السعودي 2021، ص 142.

² التقرير السنوي لمصرف الراجحي السعودي 2021، ص 143.

³ التقرير السنوي لمصرف الراجحي السعودي 2021، ص 148-154.

بسياسات الحوافز الداخلية، وبقواعد ممارسات الحوافز الصادرة من البنك المركزي السعودي وبمبادئ ومعايير المكافآت، وبما يحقق مصالح المودعين والمساهمين وأهداف المصرف الإستراتيجية.

1-2-3- لجنة الحوكمة: يتمثل الغرض الرئيس من لجنة الحوكمة في تدعيم والحفاظ على تطبيق أعلى معايير الحوكمة المؤسسية وذلك من خلال قيام اللجنة، بالنيابة عن مجلس الإدارة، بالتأكد من اتباع ممارسات الحوكمة الرشيدة في جميع الأنشطة التي يقوم بها المرف من خلال إجراء مراجعة سنوية لإطار الحوكمة العام والآليات ذات الصلة به، ومراقبة حالات تعارض المصالح والتأكد من استمرارية تحديث سجل تعارض المصالح، ومراجعة طلبات الاستثناء من متطلبات الحوكمة المعمول بها في المرف، والتنسيق مع الكيانات التابعة للمصرف من أجل تدعيم معايير حوكمة مؤسسية رشيدة متناسقة لجميع أنشطة مجموعة مرف الراجحي، وزيادة الوعي بأهمية الحوكمة وأنشطتها داخل المصرف بين جميع موظفي المصرف والمساهمين والأطراف المعنية الخارجية، وإجراء تقييم سنوي لأداء مجلس الإدارة وأعضاء المجلس وجميع لجان المجلس ولجان الإدارة، ومراجعة وتحديث السياسات المتعلقة بمجلس الإدارة وأعضائه وبحوكمة المرف وتعارض المصالح، بالإضافة إلى متابعة تطبيق دليل الحوكمة وملحقاته ومصفوفة الصلاحيات الخاصة بالمصرف.

1-2-4- لجنة المراجعة والالتزام: يتمثل الغرض الرئيس من لجنة المراجعة والالتزام في الإشراف على عملية رفع التقارير المالية، والإشراف على المراجعين الداخليين والخارجيين، ورفع التوصيات إلى مجلس الإدارة والمساهمين باعتماد وتعيين وتحديد مكافآت وعزل المراجعين الخارجيين، ومراجعة واعتماد نطاق عمليات المراجعة ومعدل تنفيذها، واستلام تقارير التدقيق الأساسية، وكذلك تقييم ومتابعة سياسة المصرف في مكافحة الإحتيال المالي والإطلاع على مستهدفات وملاحظات المراجعة الشرعية. وضمان اتخاذ الإدارة العليا للإجراءات التصحيحية اللازمة في الوقت المناسب لمعالجة ضعف الرقابة أو عدم الإلتزام بالسياسات والقوانين واللوائح أو أية مشكلات أخرى يحددها المراجعون.

1-2-5- لجنة إدارة المخاطر التابعة لمجلس الإدارة: يتمثل الغرض الرئيس من لجنة المخاطر في تقديم المشورة إلى مجلس الإدارة فيما يخص مدى تحمل/تقبل المخاطر، وإس راتيجية المخاطر، والإشراف على تنفيذ الإدارة لهذه الاس راتيجية. ويندرج تحت ذلك إس راتيجيات إدارة رأس المال والسيولة وإدارة مخاطر الائتمان والسوق والمخاطر التشغيلية ومخاطر الامتثال ومخاطر السمعة وأي مخاطر أخرى تهدد المصرف.

1-3- المكافآت والتعويضات وتتمثل فيمايلي:¹

¹ التقرير السنوي لمصرف الراجحي السعودي 2021، ص 156.

1-3-1- مكافآت وتعويضات أعضاء مجلس الإدارة: يتقاضى أعضاء مجلس إدارة المصرف مبلغاً مقطوعاً مقدراً ب 400.000 ريال سعودي بصفة سنوية نظير عضويتهم في مجلس إدارة المصرف ومشاركتهم في أعماله.

يحصل عضو مجلس الإدارة عى مبلغ قدره 5000 ريال سعودي نظير حضور كل جلسة من جلسات المجلس سواء كان الحضور بصفة مباشرة أو من خلال أي من خواص التواصل عن بعد يقوم المصرف بدفع كافة النفقات الفعلية التي يتحملها عضو مجلس الإدارة في سبيل حضور اجتماعات المجلس بما في ذلك مصروفات السفر والإقامة والإيواء.

1-3-2- مكافآت وتعويضات أعضاء مجلس إدارة المصرف عن عضويتهم في اللجان المنبثقة من مجلس الإدارة: لا يتقاضى أعضاء مجلس إدارة المصرف مكافأة إضافية لمشاركتهم في أعمال اللجان الفرعية المنبثقة عن مجلس الإدارة حيث تكون المكافأة السنوية شاملة للمكافآت الإضافية في حال مشاركة العضو في أي لجنة من اللجان المنبثقة عن مجلس الإدارة.

يحصل عضو مجلس الإدارة على مبلغ قدره 5000 ريال سعودي نظير حضور كل جلسة من جلسات اللجان المنبثقة عن المجلس سواء كان الحضور بصفة مباشرة أو من خلال أي من خواص التواصل عن بعد.

يقوم المصرف بدفع كافة النفقات الفعلية التي يتحملها عضو مجلس الإدارة في سبيل حضور اجتماعات اللجنة بما في ذلك مصروفات السفر والإقامة والإيواء.

1-3-3- مكافآت وتعويضات لجنة المراجعة والإلتزام: يتقاضى كل عضو من أعضاء لجنة المراجعة والإلتزام من داخل أو خارج المجلس مبلغ مقطوع لمشاركته في أعمال اللجنة مقدراً ب 150000 ريال سعودي سنوياً على ألا يتجاوز مجموع ما يتقاضاه عضو لجنة المراجعة والإلتزام من داخل المجلس سنوياً الحد الأعلى المنصوص عليه في سياسة المكافآت والتعويضات المعتمدة من الجمعية العامة للمصرف.

يحصل عضو لجنة المراجعة والإلتزام على مبلغ وقدره 5000 ريال سعودي نظير حضور كل جلسة من جلسات اللجنة سواء كان حضوره بصفة مباشرة أو من خلال تان من خواص التواصل عن بعد. يقوم المصرف بدفع كافة النفقات الفعلية التي يتحملها عضو اللجنة في سبيل حضور اجتماعات اللجنة بما في ذلك مصروفات السفر والإقامة والإيواء.

1-3-4- منح الأسهم: لا يقوم المصرف بمنح أسهم عينية كمكافأة لأي من أعضاء المجلس أو اللجان التابعة للمجلس أو لجنة المراجعة والإلتزام.

1-3-5-أليات تحديد ودفع المكافآت والتعويضات: يتم احتساب التعويضات والمكافآت المستحقة لأعضاء مجلس الإدارة والأعضاء من خارج المجلس بصفة سنوية وذلك بتوصية من لجنة الترشيحات والمكافآت وباعتماد مجلس الإدارة، ومن ثم تعرض كافة المبالغ على الجمعية العامة للمصادقة عليها في أقرب اجتماع لها.

يجوز أن تكون المكافآت متفاوتة المقدار بحيث تعكس مدى خرة العضو واختصاصاته والمهام المنوطة به واستقلاله وعد الجلسات التي يحضرها وغيرها من الاعتبارات.

يتم دفع بدل الحضور بشكل سنوي إلى المستحقين بناءً على سجلات حضورهم اجتماعات مجلس الإدارة أو اللجان المنبثقة عنه أو لجنة المراجعة والإلتزام.

يتم دفع المقابل المالي عن طريق التحويل إلى الحسابات أو الشيكات المصرفية أو أي وسيلة أخرى يقرها المصرف، ويتم إشعار السادة الأعضاء بتفاصيلها من خال الإدارة المعنية بالمصرف.

ينبغي أن لا يتجاوز سقف المكافآت والبدلات السنوية الممنوحة لعضو مجلس الإدارة مبلغ 500,000 ريال سعودي، ويوقف صرف أي مبالغ تتجاوز هذا الحد ويستثنى من ذلك أعضاء لجنة المراجعة والال زام من داخل المجلس، كما يجب أن لا يزيد مجموع ما يصرف لأعضاء مجلس الإدارة 5% من صافي الأرباح.

1-3-6-مكافآت وتعويضات كبار التنفيذيين¹: يشمل دور مجلس الإدارة، عى سبيل المثال لا الحصر، ما يلي:

يتولى مجلس الإدارة مسؤولية الموافقة عى الهيكل العام للتعويضات والإشراف على جميع جوانب نظام التعويضات ولا يجوز له تفويض هذه المسؤولية إلى الإدارة التنفيذية.

بالرغم من وجود لجنة للترشيحات والمكافآت تابعة لمجلس الإدارة، فإن مجلس الإدارة يتحمل المسؤولية النهائية عن تعزيز فعالية الحوكمة وممارسات المكافآت الصحيحة.

يراجع مجلس الإدارة سياسة المكافآت وأي تحديث لها ويوافق عليها، إذا ارتى ذلك، بناءً على توصيات لجنة الترشيحات والمكافآت، مع مراعاة جملة أمور منها قواعد ممارسات منح المكافآت المعتمدة في مايو 2010 وأي تحديثات أو مراجعات مستقبلية صادرة عن البنك المركزي السعودي.

يراجع مجلس الإدارة توصيات لجنة الترشيحات والمكافآت ويوافق عليها، إذا ارتى ذلك، فيما يتعلق بأجور كبار التنفيذيين ومكافآتهم، كبار التنفيذيين هم مدراء العموم والذين يتطلب تعيينهم أخذ عدم ممانعة البنك المركزي السعودي أو الهيئات التنظيمية الأخرى عى تعيينهم.

¹ التقرير السنوي لمصرف الراجحي السعودي 2021، ص 156.

يتأكد مجلس الإدارة من أن الإدارة وضعت أنظمة وإجراءات مفصلة وآلية رقابة فعالة لضمان الالتزام بقواعد البنك المركزي السعودي بشأن ممارسات منح المكافآت ومبادئ ومعايير مجلس الاستقرار المالي.

1-3-7-هيكل المكافآت والتعويضات الممنوحة لكبار التنفيذيين:¹

تصمم هياكل المكافآت لمختلف مستويات الموظف بصورة تعزز من فعالية إدارة المخاطر وتحقق أهداف المكافآت و التعويضات وفقاً لأعلى معايير قواعد ممارسات منح المكافآت. تختلف أشكال المكافآت وفقاً للوظيفة التي يشغلها الموظف و الدور الذي يؤديه ويمكن أن تشمل المدفوعات النقدية و أسهم وغيرها من أشكال المكافآت و التعويضات. يتم تحديد نسبة مكونات المكافآت الثابتة و المتغيرة لمختلف قطاعات الأعمال بناء على طبيعة ومستوى مسؤوليات الموظف ومجال الأعمال الذي يعمل فيه ومستواها والفلسفة العامة لسياسة المكافآت في المصرف و ينبغي للمصرف أن يتأكد من أن إجمالي مخصصات المكافآت و التعويضات المتغيرة لا يحد من قدرته على تعزيز قاعدة رأس المال.

يُصمم هيكل المكافآت للموظف من العاملين في وظائف رقابية مثل إدارة المخاطر والالتزام والمراجعة الداخلية.. إلخ بهدف ضمان موضوعية واستقلالية هذه الوظائف. وفي هذا الصدد، ينبغي التأكد من أن إدارة الأداء وتحديد المكافآت والتعويضات لهؤلاء الموظف ن لا يتم إسنادها إلى أي شخص يعمل أو يرتبط بأي علاقة مع قطاع الأعمال الذي يقوم هؤلاء الموظف ن برقابته أو الإشراف عليه.

عند تحديد مخصصات المكافآت يجب الأخذ في الاعتبار الأداء الكلي للمرف في ح ن يستند توزيعها على الموظف ن بناءً على أداء الموظفين بالإضافة إلى أداء وحدة الأعمال أو القسم الذي يعمل فيه الموظف إلا أنه لا يوجد حد أدنى مضمون للمكافآت والمدفوعات الأخرى المماثلة بخلاف راتب الموظف الذي لا يستند على الأداء.

يجوز للمصرف كجزء من سياسة المكافآت تأجيل نسبة معقولة من مكافأة الأداء لفترة لا تقل عن ثلاثة (3) سنوات، وتحدد نسبة المكافأة المؤجلة وفقاً لمتطلبات الاستحقاق بناءً على طبيعة الأعمال ومخاطرها والأنشطة التي يقوم بها الموظف.

¹ التقرير السنوي لمصرف الراجحي السعودي 2021، ص 157.

حيثما تنص سياسة المكافآت على دفع جزء من المكافآت والتعويضات على شكل أسهم، يجب وضع المعايير التي ستستخدم لتحديد قيمة تخصيص السهم، علاوة على ذلك، ينبغي أن يخضع تخصيص الأسهم إلى سياسة مناسبة للاحتفاظ بالأسهم.

لا يُسمح بإعطاء مكافأة الالتحاق بالعمل، ما لم تتماشى بوضوح مع تكوين قيمة طويلة الأجل وتحمل مخاطر معقولة، ترتبط هذه المدفوعات بالأداء المحقق مع مرور الوقت والمصمم بطريقة لا تكافئ عى الفشل في تقديم الأداء المتوقع كما ترتبط مكافأة الالتحاق بالعمل عى الأقل بنجاح اكتمال الفرة التجريبية بعد الانضمام، حيثما كان ذلك ممكناً، يتم تأجيل مكافأة الالتحاق بالعمل ب روط مماثلة للمكافآت المؤجلة في الشركة التي كان يعمل بها الموظف سابقاً والي كانت تطبق في تلك الشركة. يطلب المصرف من موظفيه التزامهم بعدم استخدام اس راتيجيات التحوط الشخصية أو المكافآت أو التأم ن المتعلق بالمكافآت والالتزامات لتقويض آثار مواءمة المخاطر المتضمنة في ترتيبات المكافآت والتعويضات الخاصة بهم

ويؤكد المصرف بأنه لا توجد أي انحرافات جوهرية بين قيمة المكافآت الممنوحة وسياسة المكافآت المعمول بها.

1-4-1-مزايا وبرامج الموظفين:¹ يقدم المرف لموظفيه عدد من المزايا والمكافآت خال مدة الخدمة أو في نهايتها، طبقاً لنظام العمل السعودي وسياسات المصرف. ويحتسب مخصص مكافأة نهاية الخدمة للموظفين باستخدام نموذج تقييم الاستحقاق طبقاً لنظام العمل السعودي والمتطلبات التنظيمية المحلية . وقد بلغ رصيد مخصص مكافأة نهاية الخدمة مبلغ 1,198 مليون ريال سعودي.

كما يمنح المصرف أسهماً مؤجلة لكبار موظفيه، والذين يرى المرف أنهم من الأصول البشرية التي يجب الاحتفاظ بها. ويؤدي ذلك إلى تعزيز العلاقات الوظيفية طويلة الأمد مع هؤلاء الموظفين. ولا يتم المنح إلا بموافقة مجلس الإدارة بناءً على توصية من لجنة الترشيحات والمكافآت.

1-5-دفاتر الحسابات: يقوم المرف بإعداد قوائمه المالية الموحدة وفقاً للمعايير الدولية للتقارير المالية المعتمدة في المملكة العربية السعودية والمعايير والإصدارات الأخرى الصادرة عن الهيئة السعودية للمراجعين والمحاسبين، و وفقاً لأحكام نظام مراقبة البنوك ونظام ال ركات المعمول به في المملكة العربية السعودية والنظام الأساس للمصرف.

1-6-بازل3: ينشر المصرف بيانات الإفصاح الكمي والنوعي لديه على أساس سنوي. ويمكن الاطلاع على هذه الإفصاحات من التقرير السنوي للمصرف لإفصاح بازل.

¹ التقرير السنوي لمصرف الراجحي السعودي 2021، ص 159.

1-7-مراجعو الحسابات: خال الجمعية العامة العادية للمساهمين، تم تعيين السادة مكتب إيرنست اند يونج ومكتب كي بي ام جي الفوزان وشركاه كمراجع ن لحسابات المرف للعام المالي 2021 م . وستعين الجمعية العامة القادمة بإذن الله مراجعي الحسابات الخارجي ن للعام المالي 2022 م، وذلك بناءً عى توصية لجنة المراجعة والالتزام في هذا الشأن. المجلس لم يوص باستبدال مراجعي الحسابات الخارجيين قبل نهاية مدة التعاقد معهم.

2-الموارد البشرية

كجزء أساسي من إستراتيجية مجموعة الإلتزام التي تتضمن رفق المجموعة بأفضل الكوادر المؤهلة ضمن السوق المالي والمحلي الوطني في مجالي الإلتزام ومكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، كذلك تهدف الإستراتيجية الحالية إلى العمل على بناء وتطوير موظفي المجموعة الحاليين والعمل على إلحاقهم بأحدث الدورات التدريبية بشكل مستمر لرفع الكفاءة والجاهزية حول قضايا الإلتزام ومكافحة الإرهاب وكل ما يستجد حوزها¹.

3-عملية المراقبة والتدقيق

قام مصرف الراجحي خلال العام 2021م ببذل كافة الجهود الممكنة لضمان ملائمة وفعالية نظام الرقابة الداخلية، وذلك بما يتماشى مع المتطلبات الصادرة عن مؤسسة النقد العربي السعودي. كما أن الأنشطة المنفذة خلال العام 2021 م، والتي تضمنت مراجعة لكفاءة النظام الرقابي الداخلي، قد أسهمت في تقديم تأكيدات معقولة لملائمة الضوابط الرقابية الداخلية المتبعة، بالإضافة لتأكيد وجود الأنظمة والإجراءات اللازمة لتحديد وتقييم المخاطر العالية التي قد يواجهها المصرف وطريقة التعامل معها وكذلك سلامة تطبيقها، هذا ولم يتبين وجود نقاط ضعف جوهرية تؤثر على ملائمة نظام الرقابة الداخلية. وعليه وبناء على نتائج أعمال تقييم نظام الرقابة الداخلية، فإن مصرف الراجحي لديه نظام رقابي داخلي كاف ويعمل بصورة ملائمة وتتم رقابته وتعزيزه بشكل مستمر، علما بأن أي نظام رقابة داخلية مهما بلغ مستوى تصميمه وفعاليتها لا يمكن أن يوفر تأكيدات مطلقة².

ت- تقييم ربحية بنك الراجحي السعودي

يمكن ابراز مؤشرات الربحية بالإعتماد على التقرير السنوي 2021 كما يوضحه الجدول التالي:

¹ تقرير لجنة المراجعة والإلتزام سنة 2021، من الموقع

https://www.alrajhibank.com.sa/ir/ar/corporate_governance/governance.html

الجدول رقم 06: تقييم ربحية بنك الراجحي السعودي خلال سنتي 2020 و2021 الوحدة:
%

2021	2020	
2.70%	2.56%	معدل العائد على حقوق الملكية
23.87%	19.94%	معدل العائد على متوسط الأصول

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على التقارير السنوية لبنك الراجحي السعودي للسنوات المذكورة أعلاه، ص 15.

1- مؤشر العائد على حقوق الملكية: تمثل هذه النسبة العائد الذي تحققه الإدارة من توظيف أموال المساهمين (حقوق الملكية) بهدف تعظيم ثروتهم، فكلما كان هذا المؤشر مرتفعاً كلما دل ذلك على كفاءة قرارات الإستثمار، وعلى مدى قدرة البنك على توليد عوائد أكبر على حقوق الملكية، حيث حقق المصرف سنة 2020 نسبة 19.94% ثم إرتفعت هذه النسبة إلى 23.87% سنة 2021.

ومما سبق يمكننا القول أن قدرة البنك على تعظيم ثروة المساهمين قد إرتفعت بصفة معتبرة وهذا يعود إلى قدرة البنك على اتخاذ قرارات استثمارية وتشغيلية في البنك بكفاءة عالية وهذا ما يضعه في وضع آمن اتجاه المخاطر المحتملة.

2- مؤشر العائد على متوسط الأصول: يعكس هذا المؤشر قدرة الإدارة في استخدام مصادر أموالها واستثمار أصولها استثماراً أمثل من أجل تحقيق أرباح، حيث كلما إرتفعت هذه النسبة دل ذلك على كفاءة الإدارة في استخدام أصول البنك والتحكم في التكاليف ومراقبتها والعكس صحيح، ففي سنة 2020 بلغ معدل العائد على متوسط الأصول 2.56% وارتفع إلى 2.70% سنة 2021 حيث ارتفع هذا المؤشر خلال سنة واحدة بنسبة 0.14%.

مما سبق يمكن القول أن بنك الراجحي السعودي قد قام باستخدام أصوله استخداماً أمثلاً، وبالتالي حقق أرباحاً صافية كبيرة أحسن من السنة الماضية.

ث- تقييم حساسية اتجاه مخاطر السوق لبنك الراجحي السعودي

إن الحساسية اتجاه مخاطر السوق تتعلق بالدرجة الأولى بالمحافظ الإستثمارية بالنسبة للمؤسسات المصرفية، وهذه الأدوات تخضع لمخاطر مختلفة مثل مخاطر أسعار الأسهم، مخاطر أسعار السلع،

ومن بين مؤشرات قياس حساسية مخاطر السوق نجد نسبة مجموع الأوراق المالية إلى إجمالي الأصول، ومنه يمكننا قياس حساسية بنك الراجحي السعودي لمخاطر السوق خلال سنتي 2020 و2021 وذلك يتم كمايلي:

الجدول رقم 07: تقييم حساسية اتجاه مخاطر السوق لبنك الراجحي السعودي خلال سنتي 2020 و2021 الوحدة: %

2021	2020	
519,259,498	391,729,465	مجموع الأصول المالية
623,671,915	468,824,723	إجمالي الأصول
%83.25	%83.55	نسبة مجموع الأصول المالية إلى إجمالي الأصول

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على التقارير السنوية لبنك الراجحي السعودي للسنوات المذكورة أعلاه، ص 186.

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة مجموع الأصول المالية إلى إجمالي الأصول بلغت سنة 2020 نسبة قدرها %83.55 ثم انخفضت بنسبة طفيفة إلى %83.25 في سنة 2021 ، أي انخفضت نسبة مجموع الأصول المالية إلى إجمالي الأصول في سنة 2021 بمقدار 0.3%.

مما سبق نستنتج أن نسبة مجموع الأصول المالية إلى إجمالي الأصول لبنك الراجحي السعودي مرتفعة، وهذا يدل على أن البنك حساس لمخاطر السوق، وعليه يجب على إدارة المخاطر السوقية للبنك إتخاذ إجراءات من أجل التقليل من حساسية المخاطر السوقية وذلك من خلال عملية التغطية أو التحكم.

ج- تقييم السلامة الشرعية لبنك الراجحي السعودي

يعد معيار السلامة الشرعية من أهم ما يميز المصرفية الإسلامية عن المصرفية التقليدية، كما ترتبط سلامة المعاملات المصرفية الإسلامية من الجانب الشرعي ارتباطا وثيقا بهيئات الرقابة الشرعية وذلك من خلال الرقابة الفعالة على ما يقوم به المصرف من معاملات، من بين المعايير التي يتم على أساسها تقييم المصرف نجد مايلي:

1- إدارة الرقابة الشرعية:

تضم عدداً من المستشارين لدراسة وتحليل كافة العقود والاتفاقيات والمنتجات المرسلة إليهم من المجموعات والإدارات والأقسام المختلفة بالمصرف، ومن ثمَّ إعداد التقارير بشأنها للرفع إلى مجلس الهيئة الشرعية. يتبع ذلك، التواصل مع المجموعات والأقسام المختلفة لإبلاغهم بقرارات المجلس، كما تُشارك الإدارة أيضاً في جهود المصرف لتعزيز التزامه بأحكام الشريعة الإسلامية بالإضافة إلى تقديم الإرشادات والتوصيات بما يتوافق وقرارات المجلس. وقد بلغ إجمالي ما تناولته إدارة أمانة الهيئة الشرعية في هذا الصدد 215 موضوعاً متنوعاً خلال 2020¹.

2- توافق منتجات المصرف مع أحكام الشريعة:

يلتزم مصرف الراجحي السعودي منذ إنشائه بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية ومراعاة مقاصد التشريع في جميع معاملاته².

3- لجنة التدقيق الشرعي:

تختص بالإشراف على كامل معاملات المصرف لضمان الالتزام التام بقرارات وتوصيات مجلس الهيئة الشرعية فيما يتعلق بالعقود والاتفاقيات والمنتجات، إلى جانب التأكد من استيعاب الموظفين لقرارات المجلس عبر فريق متكامل من المراقبين المختصين، وكذلك من خلال النظم والبرامج الآلية والجولات الميدانية، كما يختص الفريق بوضع ومراجعة معايير التدقيق الشرعي المستفادة من قرارات مجلس الهيئة الشرعية، وقد بلغ عدد معايير التدقيق (1,246) معياراً خلال عام 2020³.

4- الهيئة المركزية للرقابة الشرعية:

لا توجد هيئة مركزية للرقابة الشرعية على مستوى مؤسسة النقد العربي السعودي.

ثالثاً: التصنيف المركب لبنك الراجحي السعودي وفق نظام التقييم المصرفي الأمريكي CAMELS

قبل إعطاء التصنيف الكلي لبنك الراجحي السعودي سوف نقوم أولاً بتصنيف كل مكونات النظام

1- تصنيف مكونات نظام التقييم المصرفي الأمريكي CAMELS

أ- تصنيف كفاية رأس المال لبنك الراجحي السعودي

¹ التقرير السنوي 2020 لمصرف الراجحي السعودي، ص 87.

² الموقع الإلكتروني: 20 أبريل 10:30 www.alrajhibank.com.sa

³ التقرير السنوي 2020 لمصرف الراجحي السعودي، ص 87.

وفقا لمعطيات الجدول أعلاه يتم تصنيف كفاية رأس المال لبنك الراجحي السعودي خلال سنتي 2020 و 2021 بدرجة تصنيف (1)، أي ملاءة رأس مال البنك قوية، ولديه قدرة كبيرة تفوق المعايير التنظيمية على إستيعاب المخاطر المصرفية التي قد تنتج عن الأصول المصرفية التي يحوزها. وقبل إصدار الحكم النهائي يجب على السلطات الرقابية أن تأخذ بعين الإعتبار العوامل التالية :

- مستوى معيار كفاية رأس المال ونوعية رأس المال (أساسي/مساند) ومدى سلامة المركز المالي للبنك؛
- مقدرة إدارة البنك على جذب موارد إضافية لتدعيم رأس المال؛
- طبيعة وحجم وتطور الأصول والالتزامات العرضية غير المنتظمة ومدى كفاية المخصصات الواجب تكوينها لهذه الأصول؛
- مستوى المخاطر التي يتعرض لها البنك؛
- نوعية المخاطر الناتجة عن العمليات خارج الميزانية؛
- حجم الأرباح ومدى استمرارية العناصر المولدة لها، ومدى ملائمة ما يوزع منها نقدا وما يحتجز لتدعيم
- عناصر رأس المال؛
- معدلات النمو في حجم الأصول وخطط البنك المستقبلية في هذا المجال وإمكانات تحقق ذلك.

ب-تصنيف جودة أصول بنك الراجحي السعودي

إن نسبة الديون غير العاملة إل الديون العاملة لبنك الراجحي السعودي خلال سنة 2017 و 2018 هي على التوالي % 0.74 و % 0.59 ، وهذا يدل على جودة أصول البنك، وبالتالي يمكن إعطاء بنك الراجحي السعودي درجة تصنيف (1) أي تصنيف قوي. كما أن نسبة المخصصات إلى الديون غير العاملة لبنك الراجحي السعودي خلال سنتي 2020 و 2021 هي على التوالي % 313.82 و % 341.98، وهذا يدل على تغطية الخسائر الناتجة من تعثر ديونه، وبالتالي يمكن إعطاء بنك الراجحي السعودي درجة تصنيف (1) أي تصنيف قوي.

وبالتالي فإن تصنيف جودة أصول بنك الراجحي السعودي هي (1) قوية وللوقوف على مدى صحة هذه النتيجة لا بد من قيام السلطة المسؤولة على الرقابة بتحليل العديد من العوامل أثناء قيامها بالمهام الرقابية

منها:

- حجم ومستوى المخاطر التي تتضمنها العمليات الائتمانية والالتزامات خارج المي ا زنية؛
- مدى التنوع والجودة في محافظ الإستثمار والائتمان؛
- مدى وجود تركيزات إئتمانية؛
- حجم الأصول المعاد هيكلتها ومستوى التسديدات المتعلقة بها.

ت-تصنيف جودة إدارة بنك الراجحي السعودي

بعد أن تم تحليل المؤشرات الكيفية التي تقيس مدى كفاءة إدارة بنك الراجحي السعودي يمكن تقدير كفاءته بمنحه درجة تصنيف (1)، أي ان كفاءة إدارة البنك جيدة، وذلك لقيام البنك بتطبيق قواعد الحوكمة واهتمامه بتدريب الموارد البشرية العاملة لديه، كما أن لديه لجنة الم ا رجعة والتدقيق تهتم بتأكيد وجود الأنظمة والإجراءات اللازمة لتحديد المخاطر المحتمل وقوعها وطريقة التعامل معها وكذلك سلامة تطبيقها .مع العلم أن أي نظام رقابة داخلية مهما بلغ مستوى تصميمه وفعاليتها لا يمكن أن يوفر تأكيدات مطلقة.

ولكن قبل إعطاء التصنيف النهائي لكفاء بنك ال ا رجحي السعودي يتعين على السلطة الرقابية الاخذ بعين الإعتبار العوامل التالية:

- وجود هيكل تنظيمي معتمد يبين بوضوح الصلاحيات وخطوط الاتصال ووجود وصف وظيفي معتمد ومصادق عليه من قبل مجلس الإدارة؛
- مدى تقيد الإدارة بالأنظمة والتعليمات؛
- المؤهلات العلمية والخبرة العلمية والقدرات الفنية للموارد البشرية؛
- وجود سياسات وإجراءات عمل واضحة لدى المصرف؛
- وجود أقسام متخصصة لدى المصرف أهمها :قسم إدارة الموجودات والمطلوبات، قسم منح التسهيلات،
- قسم الاستثمار، إدارة المخاطر...؛
- وجود قسم تدقيق ونظام رقابة داخلية ومدى فعاليتها.

ث-تصنيف ربحية بنك الراجحي السعودي:

يعتبر معدل العائد على متوسط الأصول أفضل من معدل العائد على حقوق الملكية للحكم على كفاءة البنك وذلك نظرا لتأثير جودة الأصول على أرباح البنك، حيث بلغت نسبة معدل العائد على متوسط

الأصول خلال سنتي 2020 و 2021، على التوالي 2.56% و 2.70% وبالتالي يتم تصنيف ربحية بنك الراجحي السعودي درجة تصنيف 1، لأن ربحية البنك تقع ضمن مجال تصنيف $ROE < 1.5\%$ والتي تعطي للبنك التصنيف رقم 1، ومنه ربحية بنك الراجحي السعودي خلال سنتي 2020 و 2021 هي جيدة

ولا يتطلب أي رقابة من طرف السلطات الرقابية أو البنك المركزي، ولكن لإعطاء التصنيف النهائي لربحية بنك الراجحي السعودي يجب على السلطات الرقابية التأكد من العناصر التالية:

- مدى كفاية الأرباح لمواجهة الخسائر، وتدعيم كفاية أرس المال، ودفع حصص أرباح معقولة؛
- نوعية وتركيب عناصر الدخل الصافي بما في ذلك تأثير الضرائب؛
- حجم واتجاهات العناصر المختلفة للدخل الصافي؛
- مدى الاعتماد على البنوك الاستثنائية أو عمليات الأورق المالية، والأنشطة ذات المخاطر المالية أو
- المصادر غير التقليدية والنفقات؛
- فعالية إعداد الموازنة والرقابة على بنود الدخل والنفقات؛
- كفاية المخصصات والاحتياطات الخاصة بخسائر القروض.

ج- تصنيف سيولة بنك الراجحي السعودي

إن نسبة نسبة تغطية السيولة للبنك خلال سنتي 2020 و 2021 على التوالي 155% و 121% وهذه النسبة تفوق النسبة التي حددتها السلطات الرقابية والتي تقدر بـ 100% وبالتالي يصنف البنك الراجحي السعودي بدرجة تصنيف 1، وذلك خلال سنتي 2020 و 2021.

إن نسبة صافي التمويل المستقر لبنك الراجحي السعودي قد بلغت 114% وهذه النسبة تفوق النسبة المحددة من طرف السلطات الرقابية والمقدر بـ 100%، وبالتالي يمكننا إعطاء بنك الراجحي السعودي درجة تصنيف (1)، خلال سنة 2021.

إذن تصنف سيولة بنك الراجحي السعودي بدرجة تصنيف 1، أي يمتاز بسيولة قوية،

- مدى ملائمة السيولة للوفاء بالمتطلبات الحالية والمستقبلية للأعمال والأنشطة التي يرتبط بها البنك مع الغير؛
- مدى قدرة البنك على الوصول إلى الأسواق النقدية؛

- درجة إعتقاد البنك على مصادر الأموال قصيرة الأجل؛
- مدى حيابة البنك على الموجودات القابلة للتسييل إلى نقد بدون خسارة.

ح-تصنيف الحساسية اتجاه مخاطر السوق لبنك الراجحي السعودي

إن نسب مجموع الأصول المالية إلى إجمالي الأصول لبنك الراجحي السعودي خلال سنتي 2020 و2021 هي على التوالي 83.55% و83.25% هذه النسبة تقع ضمن مجال التصنيف 43% ≤ ومنه فإن تصنيف بنك الراجحي السعودي اتجاه مخاطر السوق خلال سنتي الدراسة هو تصنيف غير مرضي تعني درجة تصنيف 5 وهذا يدل على حساسية بنك الراجحي السعودي لمخاطر السوق. وتجدر الإشارة إلى أن تصنيف الحساسية لمخاطر السوق لا يعتمد بشكل أساسي مؤشرات كمية وإنما يتوقف بدرجة كبيرة على تحليل مكونات وناشئة من ازنوية المصرف والأنشطة التي تتضمنها، وبالتالي فإن التصنيف الدقيق لحساسية مخاطر سوق بنك الراجحي السعودي يحتاج إلى مفتشين يتمتعون بخبرة وكفاءة عالية، ومن بين العوامل التي يمكن أخذها بعين الإعتبار عند تحليل الحساسية اتجاه مخاطر السوق ما يلي:

- مدى حساسية هيكل الموجودات والمطلوبات للتغيرات في أسعار الفائدة وأسعار الصرف للعمليات وأسعار الأسهم؛
- درجة المخاطرة التي يتعرض لها البنك من إحصاء المتاجرة بالأوراق المالية ومدى قدرة البنك على قياسها؛
- وضبط درجة التعرض للمخاطر؛
- وجود إجراءات تسمح بالتقويم الدوري لإدارة المخاطر؛
- درجة تعقيد نشاطات البنك في الأدوات غير المحتفظ بها للمتاجرة؛
- طبيعة ودرجة تعقيد مخاطر السوق الناجمة عن مخاطر عمليات البنك المصرفية الأجنبية.

خ-تصنيف معيار السلامة الشرعية

بعد أن تم تحليل المؤشرات النوعية التي تقيس مدى كفاءة السلامة الشرعية لبنك الراجحي السعودي يمكن منح البنك درجة تصنيف 2 وذلك لغياب الهيئة المركزية للرقابة الشرعية على مستوى البنك، أي أن سلامته الشرعية جيدة نوعاً ما.

2-التصنيف المركب لبنك الراجحي السعودي وفق نظام التقييم المصرفي الأمريكي CAMELS

بعد أن تم تصنيف كل مكونات نظام التقييم المصرفي الأمريكي CAMELS لبنك الراجحي السعودي خلال سنتي 2020 و 2021، نصل الآن إلى التصنيف المركب له وهو ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم 08: التصنيف المركب لبنك الراجحي السعودي خلال سنتي 2020 و 2021

2021	2020	
1	1	كفاية رأس المال
1	1	جودة الأصول
1	1	كفاءة الإدارة
1	1	الربحية
1	1	السيولة
5	5	الحساسية اتجاه مخاطر السوق
2	2	السلامة الشرعية

المصدر: من إعداد الطالبين.

$$1.71 = \frac{1+1+1+1+1+5+2}{7} = \text{التصنيف المركب لسنة 2020}$$

$$1.71 = \frac{1+1+1+1+1+5+2}{7} = \text{التصنيف المركب لسنة 2021}$$

❖ إن التصنيف المركب لبنك الراجحي السعودي، خلال سنة 2020 و 2021 هو 1.71، و الأخير يقع ضمن مجال التصنيف 1.6 و 2.24 وبالتالي يتم تصنيف البنك بدرجة تصنيف 2، وهذا ما يدل على أن البنك الراجحي السعودي يتمتع بمركز مالي سليم مع وجود مشاكل أو نقاط ضعف معتدلة تكون تحت السيطرة، وأن البنك قادر على التعامل مع التقلبات الاقتصادية، كما أن ممارسات إدارة المخاطر ليست قوية بما فيه الكفاية ومطلوب إشراف من قبل السلطات الرقابية لتوجيه البنك نحو مواقف قوية، أي أن تدخل السلطات الرقابية يكون محدود خاصة في إدارة المخاطر وذلك لتفادي حدوث الأزمات في المستقبل في البنك.

خلاصة الفصل الثاني

من خلال دراسة وتقييم وتحليل المؤشرات المتعلقة بنموذج CAMELS وتقديم تصنيفات فردية للمعايير لبنك الراجحي السعودي لسنتي 2020-2021، وبغرض الوصول إلى الهدف من البحث المتمثل في مدى مساهمة هذا النموذج في تقييم أداء البنوك تم إسقاط المفاهيم النظرية لهذا النظام على بنك الراجحي السعودي، تمكنا من الوصول إلى مايلي:

تم تصنيف كفاية رأس المال بدرجة تصنيف 1، وهذا يدل على ان بنك الراجحي السعودي يحقق نسبة ملاءة جيدة، جودة أصول بدرجة تصنيف 1، وكفاءة الإدارة بدرجة تصنيف 1، أما ربحية وسيولة وحساساية بنك الراجحي السعودي لمخاطر السوق فتم تصنيفها على التوالي 1، 1، 5، إضافة إلى عنصر السلامة الشرعية التي تم تصنيفها 2، وبعد أن تم تصنيف كل مكونات نموذج CAMELS تم التوصل إلى إعطاء تصنيف كلي لبنك الراجحي السعودي مرضي درجة تصنيف 2، أي أن بنك الراجحي السعودي يتمتع بمركز مالي سليم كع وجود بعض نقاط الضعف خاصة من جانب إدارة المخاطر المصيرية التي تواجهه.

خاتمة

عامه

تعتمد سلامة الاقتصاد الوطني وفعالية السياسة النقدية لأي بلد على مدى سلامة النظام المالي وعلى وجه التحديد القطاع المصرفي، ونظرا للطبيعة الخاصة النشاط البنوك الإسلامية ، فإنها تتميز بدرجة عالية من المخاطر. ولهذا سعت السلطات الرقابية إلى تطوير أنظمة ومعايير ترقية المصرفية التي ترون منى سلامة واستقرار النظام المالي وتساعد على اكتشاف سنى قابلية القطاع المصرفي التعرض للأزمات، ومن أهم النماذج الحديثة المقدمة في هذا المجال نظام التقييم المصرفي الأمريكي CAMELS الذي يساهم تحديد نقاط القوة والضعف في أداء البنك وذلك بالاعتماد في 6 عناصر جوهرية تتمثل في كفاية رلى المال، جودة الأصول، جودة الإنارة، إدارة التبرحية، ترجة السيولة والحساسية تجاه مخاطر الموقع بالإضافة إلى تحليل معيار السلامة الشرعية بهدف تمكين المسلمات الرقابية الإشرافية من التظل التصحيح الأوضاع وحماية السلامة المائية في القطاع البنكي، ومنه تفعيل عملية الرقابة على البنوك الإسلامية.

ومن أجل الوصول إلى الهدف المرغوب من هذا البحث والمتمثل في كيفية تقييم السلامة المصرفية في البنوك الإسلامية باستخدام طريقة CAMELS آما بتطبيق هذا النظام على بنك الراجحي السعودي ، وبناء على الدراسة التي آما بها استخلصنا جملة من النتائج نذكر منها:

في الجانب النظري: من خلال دراستنا هذه توصلنا إلى مجموعة من النتائج النظرية التالية:

- عملية تقييم الأداء هي المحرك الأساسي في الأعمال المصرفية، من خلال عملية مراقبة أنشطة البنك وتوجيهها بما يخدم إستراتيجية البنك وتحقيق أهدافه.
- عملية تقييم الأداء هي عملية رقابية تتم على مراحل في البنك، والتي تبدأ من تحديد الأهداف المحققة في حدود الموارد المتاحة، ثم وضع خطة أو برنامج زمني محدد المعالم، بالإضافة إلى تبيان كيفية تحقيق الأهداف ثم إجراء عمليات متابعة وبذلك يتسنى لعملية تقييم الأداء تحديد الكفاءة التي يجري بها العمل في كل مرحلة من هذه المراحل.
- تختلف المصارف الإسلامية عن المصارف التقليدية في كونها لا تعامل بالفائدة أخذا وعطاء مقارنة البنوك التقليدية التي تعتمد أساسيا في معاملاتها على الأرض بالفائدة، كما تخضع المصارف الإسلامية الرقابة الشرعية بالإضافة إلى الرقابة المالية لكن المصارف التقليدية لا توجد فيها هيئة الرقابية الشرعية.
- يعمل نظام التقييم المصرفي الأمريكي CAMELS على إجراء تحليل شامل لأناء البنك، وذلك من خلال من خلال إظهار نقاط القوة والضعف التي تحتاج إلى اهتمام خاص، مما يساهم في رسم سياسية وخطة محكمة من طرف الإدارة بارتكازها على العناصر السلبية.

- التأكيد على أنه يمكن إضافة معمار سابع المتمثل في معيار السلامة الشرعية وبالتالي تصبح الطريقة تسمى SCAMELS
- يمكن استخدام نظام CAMELS في المصارف الإسلامية بعد إجراء بعض التعديلات ليتناسب مع خصائص المصارف الإسلامية.
- يعتبر معيار CAMELS من أهم المعايير المعتمدة في تقييم أداء المصارف، لا يتم وفق هذا النظام تقويم المصارف وفقاً للمؤشرات الناتجة عن عملية الفحص الميداني، والتي تعكس أداء المصرف في ست مؤشرات رئيسية.

في الجانب التطبيقي: من خلال تطبيق نظام التقييم المصرفي الأمريكي CAMELS على بنك الراجحي السعودي تم التوصل إلى النتائج التالية:

- يمكن تقييم بنك الراجحي السعودي بالاعتماد على معايير نظام التقييم المصرفي SCAMELS.
- بنك الراجحي السعودي يحقق خلال سنتي 2020 و 2021 نسبة كفاية رأس المال تفوق المعدلات المطلوبة.
- تصنف جودة أصول البنك الراجحي السعودي بترحة تصنيف اخلاص سنتي الدراسة.
- تمتاز إدارة بنك الراجحي السعودي خلال سنتي الدراسة بالكفاءة النسبية.
- يحقق بنك الراجحي السعودي عوائد كبيرة خلال سنتي الدراسة.
- يمتاز بنك الراجحي السعودي بسيولة مرتفعة خلال سنتي الدراسة.
- بنك الراجحي السعودي غير متمكن من إدارة المخاطر التي تواجهه بشكل جيد، حيث أن البنك بمتاز ارتفاع درجة حساسيته اجاه مخاطر السوق خلال سنتي الدراسة سما يظل على عدم قدرة البنك على إدارة مخاطر السوق.
- أدى تطبيق نظام التقييم المصرفي الأمريكي CAMELS على بنك الراجحي السعودية خلال سنتي الدراسة الى تصنيف البنك بدرجة تصرف 2 أي أن أداء البنك مرضي وهذا يدل على أن بنك الراجحي السعودي يمتاز بمركز مالي سليم مع وجود نقاط ضعف من جانب ابرة المخاطر وهذا ما اس كى أنخلى السلطات الرقابية التقديم التوجيهات فيما يخص إدارة المخاطر وتلك لتجنب الوقوع في الأزمات في المستقبل.

التوصيات والاقتراحات:

- ضرورة تعزيز وتطوير أساليب الرقابية البنكية وتبني انواع الثقافية والإلصباح وذلك لضمان الوصول إلى نتائج صحيحة وفعالة.

- تطبيق نظام CAMELS في البنوك الإسلامية من أجل دعم الرقابة عليها.
- زيادة الاهتمام بإعداد تورات وبرامج تدريبية متخصصة في مجال التقييم والرقابة المصرفية من أجل تنمية القدرات النهوض بمتطلبات العمل الرقابي والتعامل معه بكفاءة وفاعلية.
- الاستفادة من خبرات البنوك العالمية والأجنبية الرائدة في مجال الرقابة على البنوك من أجل تحسين كفاءة البنوك الإسلامية وتطويرها.
- الاهتمام بموضوع السلامة المصرفية في البنوك الإسلامية، وذلك أن مستوى أداء المصرف الناتج عن الدراسة يمثل معياراً أساسياً يتم من خلاله تقييم الإدارة وتحديد مدى استمراريتها.
- تضمين نتائج تحليل نظام التقييم المصرفي الأمريكي CAMELS «ضمن البيانات المالية التي يفصح عنها البنك الجمهور».
- تطوير نظام المعلومات في البنك بما يساهم في إجراء التحليل لجميع مكونات أظام CAMELS بسرعة ويضمن سهولة انتقال المعلومات، خاصة المتعلقة بالمخاطر وتعيين نقاط الضعف بما يضمن كفاءة الإدارة في معالجتها.
- على المصارف والسلطات الرقابية مواكبة التطورات الحاصلة في ميدان الرقابة المصرفية، وذلك بالاحتكاك الدائم والنوعي بهيئات الرقابة في الدول الأخرى.

آفاق الدراسة:

- يعد موضوع تقييم أداء البنوك ذات أهمية في الجهاز الاقتصادي للدولة، وعليه فإن باب الدراسة لا يزال مفتوحاً لتناول هذا الموضوع من زوايا أخرى نذكر منها مايلي:
- مدى تحسن أداء البنوك الخاضعة لنظام CAMELS ومقارنتها مع بنوك لم تخضع لهذا النظام.
 - أثر تطبيق نظام التقييم المصرفي الأمريكي CAMELS على فعالية الرقابة على المصارف الإسلامية.

قائمة

العرايج

1- اللغة العربية

الكتب :

1. الدكتور زكريا صلاح الجندي "عضو لجنة المخاطر الفعال في البنوك -المخاطر-المسئوليات-
التقارير" كتبنا KOTOBONA، مصر، 2019.

الاطروحات :

1. علي عبد الله شاهين "أثر تطبيق نظام التقييم المصرفي الأمريكي Camels لدعم فعالية نظام التفتيش على البنوك التجارية" رسالة دوكتوراة، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2005.
2. أحمد نوردين الفرا "تحليل نظام التقييم المصرفي الأمريكي CAMELS كأداة للرقابة على القطاع المصرفي" رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
3. تميسة سهام "تقييم أداء البنوك التجارية باستخدام نموذج CAMELS، دراسة حالة البنك الوطني الجزائري 2008-2012" رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2014.

المقالات :

1. المنظمة العربية للتنمية الإدارية "قياس وتقييم الأداء كمدخل لتحسين جودة الأداء المؤسسي" الإمارات العربية المتحدة، 2009.
2. محمد جموعي قريشي "تقييم أداء البنوك المؤسسات المصرفية دراسة حالة لمجموعة من البنوك الجزائرية خلال الفترة 1994-2000" مجلة الباحث، العدد 03، 2004.
3. لطيف زيود وماهر الأمين "تقويم أداء المصارف باستخدام ادوات التحليل المالي دراسة ميدانية للمصرف الصناعي السوري" مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، العدد 04، 2005.
4. عزوزة أماني "تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية خلال الفترة 2008-2013" العدد 04، جوان 2017.
5. د. الطيب بولحية وأمر بوجميلة "التقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية دراسة تطبيقية على مجموعة من البنوك الإسلامية 2009-2013" مجلة إقتصاديات شمال إفريقيا، العدد 14، ص7.
6. شريفة جعدي ومحمد الخطيب نمر "تقييم أداء البنوك التجارية دراسة حالة عينة من البنوك التجارية العاملة بالجزائر خلال الفترة 2011-2017" المجلة الجزائرية للتنمية الإقتصادية، العدد 06، ماي 2019.

7. د. محمد البشير بن امير ود. أحمد النصير "تقييم أداء البنوك باستخدام نموذج CAMELS حالة البنك الوطني الجزائري خلال الفترة 2014-2015" مجلة إضافات إقتصادية، العدد 02، جامعة غرداية الجزائر، سبتمبر 2017.
8. عبد الحليم نصار القوارعة "رقابة الكفاءة والأداء ديوان المحاسبة الأردني" عمان، 1982.
9. محمد العبد الوهالبي العزاوي "نظام تقييم أداء المصارف التجارية باستخدام بطاقة المتوازنة" مجلة الرشيد المصرفي، العدد 05، 2002.
10. محمد إلفي وعبد القادر سرير "محددات الأمان المصرفي باستخدام النظام التصنيف الأمريكي كاملز CAMELS" مجلة الإستراتيجية والتنمية، العدد 01 مكرر (الجزء الثاني)، 2020.
11. ط.د. صليحة عماري وأ.د. علي بن ثابت "التقييم المالي للبنوك باستخدام مؤشرات نظام التقييم المصرفي الأمريكي CAMELS" مجلة العلوم الإنسانية بجامعة أم البواقي، العدد 02، 2018.
12. إيناس عياد "كفاءة نظام التقييم المصرفي الأمريكي camels في تقييم أداء المالي للمصارف الإسلامية-دراسة تطبيقية على بنك البركة الجزائري"- مجلة المعيار بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، العدد 59، الجزائر، 2021.
13. راجب الغصين "تقييم الأداء المالي للمصارف الإسلامية و التقليدية الأردنية باستخدام نموذج CAMELS دراسة تحليلية مقارنة"، مجلة سلسلة العلوم الإقتصادية والقانونية، العدد 36، جامعة تشرين ، سوريا، 2014.
14. فاطمة بن شنة "العوامل المؤثرة على ربحية البنوك التجارية باستخدام نموذج CAMELS، دراسة تطبيقية على البنوك التجارية خلال الفترة 2005-2014" مجلة الباحث، العدد 18، جامعة قاصدي مرباح الجزائر، 2018.
15. بسام أسعد "تقييم أداء المصارف باستخدام نموذج التقييم المصرفي CAMELS" مجلة جامعة تشرين للبحوث و الدراسات العلمية العدد 01، جامعة تشرين، سوريا، 2018.
16. ط.د. صليحة عماري "التقييم المالي للبنوك باستخدام مؤشرات نظام التقييم المصرفي الأمريكي CAMELS دراسة حالة بنك الخليج الجزائر" العدد 02، جامعة عنابة ، الجزائر، 2018.
17. حمزة مقاتل "تقييم أداء البنوك الإسلامية مقارنة بأداء البنوك التقليدية باستخدام نموذج camels-دراسة حالة بنك الراجحي والبنك السعودي الفرنسي خلال الفترة 2015-2019" مجلة البحوث في العلوم المالية و المحاسبية، العدد 01، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله تيبازة، الجزائر، 2021.

18. حسين محسن توفيق المطيري "أثر تطبيق نموذج التقييم المصرفي الامريكي **CAMELS** كأداة للرقابة على المصارف التجارية الخاصة العراقية للمدة 2016-2020" مجلة دراسات محاسبية ومالية، العدد 58، جامعة بغداد، العراق، 2022.
19. أسية كرومي "تقييم أداء البنوك التجارية باستخدام نموذج **CAMELS**-دراسة تطبيقية على المؤسسة المصرفية خلال 2010-2019" مخبر الدراسات الإقتصادية والتنمية المحلية بالجنوب الغربي، العدد 01، جامعة طاهري محمد بشار ، الجزائر، 2022.
20. شوقي بورقبة "طريقة **Camemls** في تقييم أداء البنوك الإسلامية" المجلة الجزائرية للدراسات المالية، العدد 01، جامعة سطيف الجزائر، 2011.
21. يوسف بوخلخال "أثر تطبيق نظام التقييم المصرفي الأمريكي على فعالية نظام الرقابة على البنوك التجارية-دراسة حالة على بنك الفلاحة والتنمية الريفية" مجلة الباحث بجامعة الأغواط الجزائر، العدد 10، 2012.

📌 التقارير :

1. التقرير السنوي لمصرف الراجحي السعودي سنة 2020.
2. التقرير السنوي لمصرف الراجحي السعودي سنة 2021.
3. تقرير لجنة المراجعة والإلتزام سنة 2021، من الموقع

https://www.alrajhibank.com.sa/ir/ar/corporate_governance/governance.html

📌 المواقع الإلكترونية :

1. الموقع الإلكتروني لمصرف الراجحي <https://www.alrajhibank.com.sa>
- 2-اللغة الإنجليزية :

📌 المقالات :

1. Robert Simons "**Performance measurement de control systems for implementing strategy**" prentice-hall, Wasginton USA, 2000.
2. Angela Roman, Alina Camelia Sargu "**Analysing the financial Soundness of the Commercial Banks in Romania: An Approach Based on the Camels**"

- Framework**" International Economic Conference of Sibiu 2013 Post Crisis Economy: Challenges and Opportunities, ISEC 2013-6, 703-712.
3. Nabilah Rozzani, Rashidah Abdul Rahman "**Camels and Performance Evaluation of Banks in Malaysia Conventional Versus Islamic**" Journal of Islamic Finance and Business Research Vol 2.W.1. September 2013, pp.36-45.
4. Gorbunova E.I, Alnakuola Majd, Veretennikova I.I. "**Evaluation the activities of the commercial banks of the Russian Federation based on the Camels model**" Research result: Economic research-Vol 4, N2/2018.
5. Kyriazopoulos Georgios, Kondili Elvis "**Bank Value using Camels Model Evidence from Balkans Banking System, International research Journal of Finance and Economics**", ISSN 1450-28887 Issue 176, November 2019.
6. Chauanzhe Liu "**Evaluation of the Competitiveness of China's Commercial Banks Based on the G-CAMELS Evaluation System**" Scholl of Management, China University of Mining & Technology, Xuwhon 221116, China, March 2019, 11, 1791.
7. Anh Huu Nguyen, Hang Thu Nguyen, Huong Thanh Pham, "**Applying to CAMEL model to assess performance of commercial banks: empirical evidence from Vietnam**" Banks and Banks Systems, 15-2, p-p 177-186.
8. Lewis Gaul, Jonathan Jones "**CAMELS Ratings and Their Information Content, Office of the Comptroller of the Currency**" Washington DC 202019, USA, June 2021.
9. Abdul Awwal Saeker, '**Camels rati,g system in the context of islamic banking, Aprosed 'S' for shariah farmework**', 28/04/2020.

3-باللغة الفرنسية

الكتب :

1. Gunter capelle – blancard, Thiery Chauveau "**I apport de modèle quantitatifs à la supervision bancaire en Europe**" revue française d'Economie, vol 19NI 2004.

